وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم التاريخ

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلي
دراسة في سيرته ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب
رشيد علي خضير البياتي
إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ الدكتورة
سميعة عزيز محمود

1432هـ 2011م

اسمـــــه :

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[1] بن عافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم[2] ، بن صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل[3] بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[4] .

---

(1) البخاري ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، مكتبة الرياض الحديثة ، (الرياض – بلات) ، ج5 ، ص385 ؛ العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ) ، معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط1 ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة – 1985م) ، ج2 ، ص111 ؛ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ، (ت354هـ) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م . فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1959م) ، ج1 ، ص64 ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (ت463هـ) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (المغرب – 1387هـ) ، ج9 ، ص7 ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس ، ط1 ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1970م) ، ج1 ، ص60 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، (جدة – 1992م) ، ج1 ، ص682 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني ، (ت852هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، ط1 ، دار الرشيد ، (سوريا – 1986م) ، ج1 ، ص372 ؛ السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت911هـ) ، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر – 1969م) ، ج1 ، ص132 .

(2) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1968م) ، ج5 ، ص250 ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج3 ، ص115 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص58 ؛ العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين (ت806هـ) ، طرح التثريب في شرح التقريب ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج1 ، ص68 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص385 ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، 1412هـ – 1992م ، ج7 ، ص30 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج3 ، ص115 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط9 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1413هـ) ، ج4 ، ص475 .

المسعودي ، الهذلي ، المدني :

المسعودي : نسبة الى مسعود والد عبد الله بن مسعود أخو عتبة بن مسعود [1] .

الهذلي : نسبة الى هذيل ، وهي قبيلة يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، تفرقت في البلاد وأهل النخلة ، وهي قرية على ستة فراسخ[*] من مكة على طريق الحاج اكثر اهلها من الهذيل ، وجماعة منها نزلوا البصرة [2] ، ومن هذه القبيلة كانت الرياسة في الجاهلية الى جده صبح بن كاهل[3] .

المدني : نسبة الى المدينة المنورة ، مدينة الرسول ﷺ ولاسيما ان هذه النسبة لا تنسب لغير المدينة المنورة[4] .

كنيته :

كان يكنى بأبي عبد الله [5] ، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء .

---

(1) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ) ، الأنساب ، مطبعة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، (الهند – 1410هـ/1981م) ، ج5 ، ص251 ؛ ابن الأثير ، أبو الحسين عز الدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد – بلات) ، ج1 ، ص206 ؛ المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ) ، تهذيب الكمال ، ط1 ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1980م) ، ج17 ، ص220 .

(*) الفرسخ : السكون وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما ، وفراسخ الأيام حيث يأخذ الليل من النهار ، والفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض ، مأخوذ منه ، والفرسخ ثلاثة أميال ، سمي بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، (لبنان – بلات) ، ج3 ، ص44 .

(2) السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص631 .

(3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص116 .

(4) يقال لمن ينتسب الى المدينة المنورة (مدني) ، والى مدينة المنصورة (مديني) ، والى مدائن كسرى (مدائني) ، ينظر : الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1981م) ، ص619 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص385 ؛ ابن حبان ، الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، (بيروت – 1975م) ، ط1 ، ج5 ، ص63 ؛ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت474هـ) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق أبو لبابة حسين ، ط1 ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، (الرياض – 1986م) ، ج2 ، ص989 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، (ت764هـ) ، نكث الهميان في نكت العميان ، المطبعة الجمالية ، (القاهرة – 1329هـ/1911م) ، ج1 ، ص78 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص372 ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة العامة للتأليف والطباعة والنشر ، (القاهرة – بلات) ، ج1 ، ص92 ؛ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1993م) ، ج1 ، ص474 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ) ، ج1 ، ص4 .

ولادته :

اما ما يخص ولادته فلم نعثر في المصادر التاريخية التي بين أيدينا فيما يحدد مولده غير أنَّ الذهبي (ت748هـ) روى بأنه ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ [1] .

نشأته وأسرته :

والده :

عبد الله بن عتبة[2]

هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبد الله بن مسعود[*] ، مدني الأصل ، سكن الكوفة ، وهو من كبار التابعين فيها [3] ، وهو من أبناء المهاجرين ، ولد في حياة النبي ﷺ ولقد رآه وهو ابن خمس اوست سنين ، ودعا النبي ﷺ له ولذريته بالبركة كما ترويه عنه امرأته ام عبيد الله قالت لعبد الله : " يا سيدي ما تذكر من رسول الله ﷺ قال : اذكر انه اخذني وأنا خماسي او سداسي ، فأجلسني في حجره ومسح رأسي بيده ودعا لي ولذريتي من بعدي بالبركة "[4] ، ولهذا السبب جعله العقيلي (ت322هـ) من الصحابة .

قال ابن عبد البر (ت463هـ) : غلط العقيلي (ت322هـ) انما هو تابعي ، لان ابن عبد البر ذكره فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يثبت عنه رواية ، وذكره ابن سعد فيمن ولد على

---

(1) سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص475 .

(2) ابن سعد ، الطبقات ، ج5 ، ص58 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص157 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص17 ؛ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت327هـ) ، الجرح والتعديل ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1952م) ، ج5 ، ص124 ؛ النووي ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف الدين الدمشقي (ت676هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1996م) ، ج1 ، ص382 .

(*) عبد الله بن مسعود : هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي ﷺ ، كان من أكابر الصحابة فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ ، ومن السابقين الى الإسلام ، وأول من جهر بالقرآن الكريم بمكة ، هاجر الهجرتين ، وتوفى وكان عمره بضعاً وستين سنة ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ) ، ج4 ، ص233 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص59 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص572 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص313 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص58 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص269 ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص166 ؛ العيني ، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العيتابي الحنفي (ت855هـ) ، مغاني الاخيار في شرح أسامي رجال الآثار ، تحقيق أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب المصرية ،(القاهرة – بلات) ، ج3 ، ص127.

عهد رسول الله ﷺ[1] ، وقد عده أكثر العلماء من كبار التابعين كالعجلي (ت261هـ) ، وابن حبان (ت354هـ) ، وابن الأثير (ت630هـ) ، وابن حجر (ت852هـ)[2] ، وكان عاملاً للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على سوق المدينة[3] ، وتولى قضاء الكوفة استقضاه عليها عبد الله بن الزبير وكان كاتبه سعيد بن جبير [4] ، وكان ثقة رفيعاً كثير الحديث والفتيا[5] .

روى عن الجراح بن أبي الجراح الاشجعي ، وعبد الله بن الأرقم ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وعمر بن الخطاب ﷺ وآخرون ، روى عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن معبد الزماني ، وابناه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعون بن عبد الله وغيرهم [6] ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان (65 (65 – 86هـ) سنة أربع وسبعين للهجرة[7] .

---

(1) الاستيعاب ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ) ، ج1 ، ص288 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص572 ؛ العلائي ، أبو سعيد بن خليل كيكلدي (ت761هـ) ، جامع التحصيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص214 ؛ أبي زرعة ، احمد بن عبد الرحيم العراقي (ت726هـ) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، تحقيق عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، (الرياض – 1999م) ، ج1 ، ص182 .

(2) العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص46 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص17 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، انتشارات اسماعليات ، (طهران – بلات) ، ج1، ص636 ؛ ان حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص313 .

(3) ابن سعد ، الطبقات ، ج5 ، ص58 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص172 ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، (بيروت – 1995م) ، ج20 ، ص117 ؛ ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي (ت804هـ) ، محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب ، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، ط1 ، عمادة المبحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، (السعودية – 1420هـ) ، ج2 ، ص463 .

(4) ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي الهاشمي الإخباري (ت245هـ) المحبر ، تحقيق محمد حميد الله ، ط1 ، دار المعارف العثمانية ، (اسطنبول – 1316هـ) ، ج1 ، ص378 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص46 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص58 ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ) ، ج3 ، ص497 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص270 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص572 ؛ العلائي ، جامع التحصيل ، ج1 ، ص214 .

(7) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،ج1 ،ص116 ؛ الذهبي ،الكاشف ، ج1 ،ص572 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ط1 ،دار الفكر ، (بيروت–1984م) ، ج5 ،ص272 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ،ج3 ، ص127 .

والدتــه :

لم نعثر في المصادر التاريخية وكتب التراجم التي بين أيدينا فيما يتعلق بحياتها او كيفية عنايتها بابنها او تربيتها إياه ، وانما ذكر اسمها متثد فقط ، فلم يذكر المؤرخين اكثر من قولهم ان أم عبيد الله أم ولد [1] ، وقد تقدم بأنها سألت سيدها أبا عبيد الله ما تذكر من رسول الله ﷺ قال : " اذكر انه اخذني خماسي او سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي بيده ودعا لي ولذريتي من بعدي بالبركة " [2] .

أخوتــه :

لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة خمسة اخوةٍ وهم :

1 . عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ، اختلط في آخر عمره ، في حديثه اضطراب حتى ذهب عقله ، توفي ببغداد سنة ستين ومائة للهجرة[3] وقال فيه :

ابن حبان (ت354هـ) : " اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك "[4] ، وقال ابن حجر (ت852هـ) : " اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد "[5] "[5] ، اما ابن سعد فقال : " كان ثقة كثير الحديث الا انه اختلط في آخر عمره " [6] .

---

(1) البخاري ، التاريخ الأوسط ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، ط1 ، مطبعة دار الوعي ، (حلب – 1397هـ/1977م) ، ج1 ، ص373 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص946 ؛ الخزاعي ، أبو الحسن علي بن محمود بن سعود (ت789هـ) ، الدلالات السمعية ، تحقيق إحسان عباس ، ط1 ، دار المغرب الاسلامي ، (بيروت – 1405هـ) ، ج1 ، ص524 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج2 ، ص228 .

(2) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص946 ، النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص392 .

(3) الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج10 ، ص221 ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1406هـ) ، ج2 ، ص96 .

(4) المجروحين ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب – بلات) ، ج2 ، ص48 .

(5) تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص191 .

(6) الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص366 .

2 . عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الكوفي ، الزاهد اخو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه [1] ، كان من أأدب أهل المدينة وأفقههم ، روى عن أبي فاخته سعيد بن علاق وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وأخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخلق كثير ، روى عنه إسحاق بن يزيد الهذلي وإسماعيل بن أبي خالد وجعفر بن ربيعة وحماد ابن حميد المدني وغيرهم[2] ، قال العجلي (ت261هـ) : " ثقة مدني "[3] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[4] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " رواياته عن الصحابة مرسلة "[5] ، مات سنة (120هـ)[6] .

3 . عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو العميس ، روى عن أبيه ، وأخيه عون ، وإياس بن سلمة بن الاكوع ، وابن أبي مليكة ، واخذ عنه ابن إسحاق ، ومحمد ابن ربيعة الكلابي ، ووكيع ، وابن عيينة وغيرهم[7] ،وثقه ابن سعد (ت230هـ) ،ويحيى بن معين أبو زكريا (ت233هـ) ، وابن حبان (ت354هـ)[8] .

4 . ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روى عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ : " اكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع " رواه الدارمي (ت255هـ)[9] ، كان ناجية بن عبد الله " ثقة " [10] .

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص13 ؛ النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج2 ، ص41 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج22، ص453–454–455 ؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب ، ج8 ،ص153–154.

(3) معرفة الثقات ، ج2 ، ص196 .

(4) الثقات ، ج5 ، ص263 .

(5) الكاشف ، ج2 ، ص102 .

(6) الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص102 ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص434 ؛ الزركلي ، خير الدين (ت1396هـ) ، الاعلام ، ط4 ، قاموس تراجم ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1979م) ، ج5 ، ص98 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص309 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص220 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص89 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص366 ؛ ابن معين ، ابو زكريا يحيى بن معين (ت233هـ) ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق احمد محمد نور حسين ، ط1 ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، (مكة المكرمة – 1979م) ، ج3 ، ص332 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص269 .

(9) الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق فؤاد احمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص530 .

(10) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص107 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص308 .

5 . حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روى عن عمرو بن حريث ، روى عنه ، ابو العميس وعمرو بن ابي عمرو[1]، ولم نجد له ترجمة في المصادر المتوافرة في ايدينا .

جَدِه :

عتبة بن مسعود الهذلي ﷺ ، اخو عبد الله بن مسعود لابيه وأمه ، له صحبة وكان من السابقين الى الاسلام بمكة ، وهاجر الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية حينما أرسلهم رسول الله ﷺ اليها ، ثم قدم المدينة وشهد أُحد وما بعدها [2] ، قال ابن عبد الله : : لما مات ابي ، بكى ابن مسعود ، وقال : أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ واحب الناس الي ، وقال الزهري : ما ابن مسعود بأعلى عندنا من عتبة ، وقيل انه أول من سمى المصحف مصحفاً ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثماني عشرة للهجرة [3] ، وله ولد واحد هو عبد الله [4] .

زواجه وتكوين أسرته :

تزوج عبيد الله بن عبد الله من عثمة[5] ، ولم اعثر في المصادر على ترجمة لها ، إلا إلا إنها امرأة من هذيل جاءت الى المدينة من ناحية مكة ، وكانت جميلة جداً فخطبها

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3، ص48 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج4 ، ص169 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص126 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ط1 ، (بيروت – 1407هـ) ، ج3 ، ص289 ؛ ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق احمد ملحم وآخرون ، ط5 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1989م) ، ج7 ، ص142 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص522 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج3 ، ص39 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج24 ، ص377 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج19 ، ص500 .

(4) السعدي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر (ت234هـ) ، تسمية من روى من اولاده العشرة ، تحقيق علي محمد جماز ، ط1 ، دار القلم ، (الكويت – 1402هـ/1982م) ، ج1 ، ص90 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص316 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج13 ، ص148 ؛ الأصفهاني ، أبي الفرج علي بن الحسين (ت356هـ) ، الأغاني ، تحقيق سمير جابر ، ط2 ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج9 ، ص173 ؛ ابن عبد البر ، التمهيد لما في المؤطأ في معاني الأسانيد ، ج9 ، ص15 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص116 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص449 .

جماعة من اشراف أهل المدينة فأبت أن تتزوج ، فبلغ ذلك عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فعرض ذلك للقوم وفي ذلك قال عبيد الله :

أحبُّك حبَّاً لو علمتِ ببعضه ... لجُدْتِ ولم يَصعُبْ عليكِ شَديدُ
وحُبِّكِ يا أمَّ الصبيِّ مُدَلهي ... شَهيدَي أبو بكر(*) فنِعمَ شهيدِ
ويعلم وَجدِي القاسمُ بن محمد(**) ... وعُروَةُ(***) ما ألقى بكم وسَعيدُ(****)
ويعلم ما أخفِي سليمانُ(*) علمَه ... وخارِجة(**) يُبدِي لنا ويُعيدُ[1]

(*)ابو بكر : هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني من كبار التابعين الأئمة ، ومن سادات قريش ، وهو احد الفقهاء السبعة ، وكان يسمى راهب قريش ، توفى سنة (94هـ) ، ينظر : البخاري ، الكنى ، ج1 ، ص9 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص388 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج3 ، ص337 ؛ الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي (ت476هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس ، ط1 ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1981م) ، ج1 ، ص59 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص411 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط5 ، ج9 ، ص115 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، المكتبة التجارية ، (القاهرة – 1969م) ، ج1 ، ص31 .

(**) القاسم بن محمد : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ ، احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة من أكابر التابعين ، وكان من أفضل أهل زمانه ، روى عن عائشة ومعاوية ﷺ ، وعنه خلق كثير توفى سنة إحدى ومئة ، وله سبعون سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص187 ؛ ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط بن شباب العصفري (ت240هـ) ، الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط1 ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1976م) ، ج1 ، ص244 ؛ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ) ، المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1960م) ، ج1 ، ص175–178 ؛ أبو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ابن النصري (ت281هـ) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق شكر الله بن نعمة القوجاني ، مطبقة المفيد الجديدة ، (دمشق – 1400هـ/1980م) ، ج1 ، ص229 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص302 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج2 ، ص55 .

(***) ينظر : ترجمته ، ص59–60 .

(****) سعيد : هو سعيد بن المسيب ﷺ ، يكنى أبا محمد القرشي ، المخزومي ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، وكان سيد التابعين من الطراز الأول ، جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة والورع ، وهو من الطبقة الثانية من أهل المدينة ، اعلم الناس بحديث أبي هريرة ﷺ ، وبقضايا عمر بن الخطاب ﷺ ، لقي جماعة كثيرة من الصحابة ، وروى عنهم ، منهم انس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعنه الزهري ، وكثير من التابعين ، وقال ابن المسيب : حججت أربعين حجة ، مات سنة (93هـ) ، وقيل توفي سنة (91هـ) او (92هـ) او (94هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص119 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص244 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص510–511 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص437 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ابي الفداء عبد الله القاضي ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1995م) ، ج4 ، ص582 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص375 – 278 .

وكان عبيد الله شاعراً فصيحاً وقد ذكر هذه الأبيات وفيها ذكر الذين استشهد بهم وهو معهم ، فقهاء المدينة السبعة الذين ترجمت لهم بصورة موجزة ، وهم أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والقاسم بن أبي بكر الصديق ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وحينما أخبر سعيد بن المسيب بقول الإمام عبيد الله قال : عَلِمَ ان لو استشهد بنا لم نشهد له بالباطل عندها [2] ، وقد قال عبيد الله شعراً بعثمة :

لعَمري لئن شطَّت بعَثمَة دارُها ... لقد كدتُ من وَشْك الفراق أُلِيحُ

قالها في زوجته عثمة فعتب عليها في بعض الأمر فطلقها وله فيها أشعار كثيرة منها هذه الأبيات ومنها قوله يذكر ندمه على طلاقها :

(*) سليمان : هو سليمان بن يسار ، يكنى أبا أيوب مولى ميمونة ((رضي الله عنها)) زوج النبي ﷺ ، واخوه عطاء بن يسار من اهل المدينة ومن كبار التابعين ، كان سليمان فقيهاً فاضلاً ثقة عابداً ورعاً حجة ثبت من الطبقة الثالثة ، وهو احد الفقهاء السبعة ، مات سنة (107هـ) ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص174 ؛ ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ، تحقيق احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – 1400هـ) ، ج2 ، ص237 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص41 ؛ البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1999م) ، ج1 ، ص549 ؛ الدولابي ، أبو بشر محمد بن احمد بن حماد (ت310هـ) ، الكنى والأسماء ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، (الهند – 1322هـ) ، ج1 ، ص102 ؛ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن سعد (ت768هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 1970م) ، ج1 ، ص228 .

(**) خارجة : هو خارجة بن زيد بن ثابت ، كنيته أبو زيد ، الأنصاري ، المدني ، تابعي جليل القدر ، أدرك زمن عثمان ﷺ ، سمع أباه وغيره من الصحابة ، وهو احد فقهاء المدينة السبعة ، ثبت ثقة ، روى عنه الزهري ، مات سنة تسع وتسعين ، وقد قيل انه توفى سنة مائة للهجرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ، ينظر : خليفة بن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص251 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص332 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص186 .

(1) الأصفهاني ، الأغاني ، ج9 ، ص173 ؛ الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت453هـ) ، زهر الاداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط4 ، المطبعة الرحمانية ، (القاهرة – 1972م) ، ج1 ، ص69 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص350 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، ج8 ، ص92 .

كتمتَ الهوى حتى أَضرَّ بكِ الكَتمُ ... ولامك أقوامٌ ولومُهُم ظُلمُ[1] .

صفاته وأخلاقه :

عاش عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في بيئة كان لها تأثيرٌ واضحٌ في شخصيته وأخلاقه ، وهي مجتمع المدينة المنورة والعقيدة الإسلامية التي آمن بها واللتان لهما تأثيرهما الواضح في سلوكه وعمله ، فقد أكدت المصادر التاريخية حُسن اهتمامه بمظهره فكيف لا يكون هذا الاهتمام وهو مؤدب الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى[2] ، وقال يحيى بن أبي إسحاق [*] رأيت على عبيد الله بن عبد الله خزاً[**][3] ، وقال محمد بن هلال : كان عبيد الله لا يحف شاربه وإنما يأخذ منه أخذاً حسناً[4] .

---

(1) الأصفهاني ، الأغاني ، ج9 ، ص174 ؛ ابن رشيق ، الحسن بن علي القيرواني (ت463هـ) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط4 ، دار الجيل ، (بيروت – 1972م) ، ج1 ، ص7 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، 454 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص76 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص79 ؛ الصفدي ،نكث الهميان في نكت العميان ، ج1 ،ص78 ؛ العيني ،مغاني الأخيار ، ج3 ، ص314

(*) يحيى بن أبي إسحاق : هو يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري ، روى عن انس بن مالك ، وروى عنه محمد بن سيرين والثوري وشعبة وغيرهم ، ثقة ، وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص254 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص259 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص524 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص852 .

(**) الخز : هو الثوب الذي سداه حرير وكمته وبراً وصوف ، فيكون الحرير مخفياً ، والوبر ظاهراً من الوجهين بحيث ان ما يلي الجلد هو الوبر ، وما يظهر هو الوبر ايضاً ، ولا يظهر الحرير من الوجهين ، وقيل : ان الخز هو اسم دابة بحرية يكسوها وبر ناعم يتخذ للثياب ، وقيل أصله وبر الأرنب ويسمى ذكر الأرنب الخز ، وان الأول من الأقوال هو الأرجح ، لانه هو الذي كان على عهد النبي ﷺ ، ولو لم يخالطه الحرير لما تناوله الخلاف لان غير الحرير متفق على جواز لبسه ، ينظر : ابن نجيم ، زين الدين إبراهيم بن محمد (ت970هـ) ، البحر الرائق ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات) ، ج8 ، ص216 ؛ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ) ، نيل الاوطار في أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخيار ، دار الجيل ، (بيروت – بلات) ، ج2 ، ص82 .

(3) ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت235هـ) ، مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط1 ، مكتبة الرياض ، (الرياض – 1409هـ) ، ج5 ، ص149 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ ابن أبي شيبة ، مصنف ابن أبي شيبة ، ج5 ، ص225 .

وكان من عباد المدينة المعروفين فقد اعتبر من فقهاء المدينة السبعة ، وقيل فيهم الفقهاء السبعة لان هذه التسمية أصبحت لأهل الفتوى بعد الصحابة ﷺ واشتهروا بها[1] ، فقيل في حقهم : " لهم التفقه في الدين فعرفوا به وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ، ولم يظهروه بل اخفوه وكتموه ، فكان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد " [2] .

وكان ملازماً للمسجد يطيل الصلاة لانه يجد الراحة والطمأنينة بها فقد جاءه علي بن الحسين بن علي ﷺ[*] وهو يصلي فجلس ينتظر وطول عليه فعوتب في ذلك فقيل : يأتيك ابن بنت رسول الله ﷺ فتحبسه هذا الحبس ، فقال : اللهم أغفر لابد لمن طلب هذا الشأن ان يعنى[3] .

---

(1) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص128 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج4 ، ص23 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 ، ص283 .

(2) الاصبهلني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1988م) ، ج2 ، ص161 .

(*) وهو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ، زين العابدين ابو الحسن ، كان من أفاضل بني هاشم ، وفقهاء أهل المدينة ، وعبادهم ﷺ ، قال عنه الزهري : ما رأيت قريشياً أفضل منه ، ولا افقه ، وذكره ابن حجر (ت852هـ) في الطبقة الثالثة ، توفى سنة (92هـ) ، وقيل سنة (94هـ) ، وقيل سنة (95هـ) ، ينظر : البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ ، ج2 ، ص527 ؛ الاصبهاني ، احمد بن علي بن منجويه (ت428هـ) ، رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص53 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ) ، ج3 ، ص37 ؛ القسطني ، ابي العباس احمد بن حسن بن علي بن علي الخطيب (ت809هـ) ، الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط2 ، دار الآفاق الجديد ، (بيروت – 1403هـ) ، ج3 ، ص37

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص124 ؛ النووي ، تهذيب الاسماء ، ج2 ، ص385 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص78 .

وكان كريماً سخياً فقد روي : ان عبيد الله بن عبد الله استدان ميمونة أم المؤمنين ((رضي الله عنها)) زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم ليس عندها ووفائها منها ، فقالت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من أدان ديناً يريدُ أداؤه أعانه الله عليه "[1] .

وروي ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باع داراً بمائتي الف درهم ، فقيل له : لو اتخذت من هذا المال ذخراً ، فقال : أنا أجعل هذا المال ذخراً لي عند الله وأجعل الله سبحانه ذخراً لولدي ، ثم تصدق بالمال كله ، شعراً :

تَغَطَّ بأَثْوابِ السَّخَا فإنَّني ... أَرى كُلَّ عَيبٍ وَالسخَاءَ غِطاؤه

وَقارِنْ إذا قَارنتَ حُراً فإنما ... يُزَيَّنُ وَيَزرِي بالفتَى قناؤه

وَيظِهر عَيبَ المَرءُ في الناسِ بُخلَهُ ... وَيَسترُهُ عَنهُم جَميعاً سَخَاؤه[2] .

وكان معلماً ناصحاً لتلاميذه ، فهذا تلميذه عمر بن عبد العزيز قد مر هو وعبد الله بن عمر بن عثمان[*] من أمام عبيد الله بن عبد الله وقد كف بصره في آخر عمره فلم يسلما عليه فأخبره بذلك فأنشد يقول :

ولا تعجبا ان تؤتيا فتكلَّما ... فما حشي الأقوام شراً من الكِبرِ

---

(1) الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري (ت321هـ) ، مشكل الآثار ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1415هـ) ، ج9 ، ص305 ؛ الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت360هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، (القاهرة – 1415هـ) ، ج1 ، ص253 ؛ الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، (المدينة المنورة – بلات) ، ج1 ، ص138 ؛ السيوطي ، تذكرة المؤنسين ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط1 ، الدار السلفية ، (الكويت – 1404هـ) ، ج1 ، ص22 .

(2) السلمان ، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (ت1337هـ) ، موارد الظمآن في دروس الزمان ، تحقيق أبو مهند النجدي ، ط30 ، (بلام – 1424هـ) ، ج5 ، ص323 .

(*) هو عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان الأموي المعروف بالمطرف لحسنه ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة في الطبقة الثالثة من أهل المدينة ، مات بمصر سنة (96هـ) ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص153 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص293 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص373 .

فمسا تراب الأرض منه خلقتما ... وفيها المعادُ والمصير الى الحشرِ[1] .

اما ابن شهاب الزهري تلميذه الذي تعلم منه ، وكان يتردد الى مجلسه حتى انه كان يستقي له الماء من البئر ، فكان يقوم له اذا دخل وإذا خرج ويسوي عليه ثيابه اذا ركب ، ثم انه ظن انه استفرغ ما عنده من العلم ، فلم يبق شيئاً إلا حواه واستغنى عن عبيد الله وانقطع فقال له عبيد الله :

إذا شئت ان تلقى خليلاً مصافياً ... لقيت وإخوان الثقات قليلُ

فاعتذر منه وعاد إليه[2] ، وان ابن شهاب الزهري يحدث عن نفسه ويقول : كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله أكتب عنه فخرج يوماً فلم أقم له فقال لي : إنك في العزاز فقم ، فأراد عبيد الله : أنك بعد في الأوائل من العلم والأطراف ولم تبلغ الأوساط فعد الى التعظيم الذي كنت إذ كنت لا تستغنى ولم تكمل[3] .

وكان كثير الذكاء ، والحفظ الذي تميز به في عصر لم يكن التدوين قد شاع وانتشر ، فقد كان عالماً ، ومعلماً ، ومحدثاً ، وفقيهاً ، وشاعراً ، وحافظاً ، فكان العلم يحفظ في الصدور ويؤخذ من أفواه الرجال ، حتى انه قال : " ما سمعت حديثاً قط فأشاء ان أعيه إلا وعيته " ، وكان يقول : " لا أشاء أن أقع منه على ما أجده إلا عنده إلا وقعت عليه "[4] .

طبقته :

---

(1) ابن طرار ، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني (ت390هـ) ، الجليس الصالح والأنيس الناصح ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، (القاهرة – 1981م) ، ج1 ، ص408 ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت732هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1342هـ) ، ج1 ، ص378 .

(2) التوحيدي ، أبو حيان علي بن محمد بن العباس (ت400هـ) ، الصداقة والصديق ، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، (دمشق – 1964م) ، ج1 ، ص28 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص316 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص385 .

(3) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن احمد جار الله (ت538هـ) ، المستقصى في أمثال العرب ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1987م) ، ج1 ، ص415 ؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ، تحقيق عبد المعطي أمين القلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1405هـ) ، ج1 ، ص552 .

(4) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص319 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص432 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص22 .

قبل الإشارة الى الطبقة التي ينتمي إليها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وهي الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة[1] ، لابد من معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم وأحوالهم ، تعديلاً وتجريحاً وجهالة ، كما لابد من تعريف الطبقة لغة ، واصطلاحاً ، لان فيها اختلاف وأقوال كثيرة .

فالطبقة لغةً : هي الجيل بعد الجيل ، او القوم المتشابهون في السن او عهد او حال او المنزلة او الدرجة[2] ، فقد جاء عن ابن عباس ﷺ : " بان الطبقة عشرون سنة "[3] ، وقال ابن الإعرابي : " الطبق : الأمة بعد الأمة ، او الطبق : عشرون سنة "[4] ، وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾[5] ، أي لتركبن حال بعد حال حتى تصيروا الى الله من أحياء وإماتة[6] ، وفي " مختار الصحاح " حالاً عن حال يوم القيامة[7] ، اما في اصطلاح علماء الحديث فمن قولهم : " قوم تقاربوا في السنن والإسناد او الإسناد فقط ، ومعنى التقارب في الإسناد يكون شيوخ هذا وهم شيوخ أُخر ، او يقاربون شيوخه "[8] .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص132 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص74 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج1 ، ص92 .

(2) الرازي ، مختار الصحاح ، ص116 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص211 ؛ الزبيدي ، محمد مرتضى (ت1205هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت – بلات) ، ج6 ، ص414 .

(4) الزبيدي ، تاج العروس ، ج6 ، ص414 .

(5) سورة الانشقاق الآية : 19 .

(6) ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص211 .

(7) الرازي ، ص163 .

(8) ابن كثير ، الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث ، تحقيق شاكر احمد محمد ، (بيروت – 1951م) ، ج1 ، ص22 ؛ الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط7 ، مكتبة الرياض ، (الرياض – 1985م) ، ج1 ، ص123 .

وقال الحافظ ابن حجر (ت852هـ) : يعد الصحابة الكرام ﷺ طبقة واحدة ويجعلهم الطبقة الأولى ، اما الطبقة الثانية فهم كبار التابعين وهم المخضرمون الذين أدركوا رسول الله ﷺ ولم يلقوه كشريح القاضي(*) وعلقمة بن قيس(**) والأسود بن يزيد(***) صحابي ابن مسعود ، ومنهم من أدركوا معظم الخلفاء الراشدين ، كسعيد بن المسيب ، وأما الطبقة الثالثة : فهم الطبقة الوسطى من التابعين كابن سيرين(****) ومن في طبقتهم[1] اذ كما قال ابن سعد (ت230هـ) فهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة.

طلبه العلم :

(*) شريح القاضي : هو ابو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرقع بن معاوية بن كندة الكندي الكوفي ، ويقال شريح بن شرحبيل ، ويقال : ابن شراحيل ، أدرك النبي ﷺ ، وقال يحيى بن معين : شريح القاضي ثقة ، وقد استقضاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على الكوفة ، واقره الخلفاء من بعده ، فبقي على قضائها ستين سنة ، وقال الامام علي ين ابي طالب ﷺ لشريح : " أنت أقضى العرب " ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص333 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص212 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص186 ؛ النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج1 ، ص331–332 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص100 .

(**) علقمة بن قيس : هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل النخعي الكوفي ، ابو شبل ، تابعي كان فقيه العراق ، يشبه عبد الله بن مسعود في هديه وسمته وفضله ، أدرك الجاهلية ، وسمع عن عثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وسعد بن ابي وقاص ، وعائشة ﷺ ، وروى عنه إبراهيم النخعي والشعبي ، وإبراهيم بن سويد النخعي وآخرين ، توفى سنة (62هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص86 ، ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص404 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص296 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج1 ، ص79 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص154 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص244 ؛ السيوطي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص48.

(***) الاسود بن زيد : هو الاسود بن زيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر ، ابو بكر ، وقيل ابو عبد الرحمن النخعي ، من كبار التابعين ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، ومن كبار أهل الكوفة ، روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وعائشة ﷺ ، روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وابن اخته ابراهيم بن زيد النخعي ، وابو اسحاق السبيعي ، وكان ثقة ، وهو من فقهاء الكوفة واعيانهم ، توفى سنة (75هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص70 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص31 ؛ ابن العديم ، ابو القاسم كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (دمشق – بلات) ، ج2 ، ص189 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص12 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص299 .

(****) ابن سيرين : هو محمد بن سيرين ، يكنى ابو بكر مولى انس بن مالك ، روى عن انس ، وابن عمر ، وابي هريرة ﷺ ، روى عنه ثابت البناني ، وغالب القطان ، وكان فقيهاً عالماً زاهداً عابداً ورعاً محدثاً ، من مشاهير التابعين ، واشتهر بصنوف علوم الشريعة ، توفى سنة عشرة ومئة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص193 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص210 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص348 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج53 ، ص172 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص340 .

(1) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص111 .

كانت المدينة المنورة من المراكز الثقافية الهامة التي يتوجه اليها طلبة العلم من كل حدب وصوب للتزود بعلومها ومعارفها ، فقد كان واحداً من طلاب العلم الذين اجهدوا أنفسهم في طلبه ، إذ أخذ علمه من المجالس التي تعقد في المساجد لانها كانت تظم نخبة من اعلام الفكر الاسلامي ، ومن الصحابة والفقهاء من الرجال والنساء ﷺ ، فقد تلقى عبيد الله بن عبد الله من ابي سعيد الخدري ، وابي هريرة ، وابن عباس ، ومن زوجات النبي ﷺ وغيرهم من الصحابة واخذ عنهم ، اذ تعلم عبيد الله بن عبد الله منهم الكثير من علوم الحديث والفقه والشعر ورواية الاخبار[1] ، وكان لنشأة عبيد الله في أسرة عريقة مشهود لها بالعلم والمعرفة والصلاح والتقوى والعبادة والفتوى كل ذلك بفضل دعاء النبي ﷺ لهم بالبركة فطوبى لمن دعا له النبي ﷺ بالبركة[2] ، اما بالنسبة لرحلته لطلب العلم ، فلم أجد في المصادر ما يشير الى انه كانت له رحلات لطلب العلم ، وانما التزم مدينة الرسول العظيم ﷺ .

علومه ومعارفه :

ومن أهم العلوم التي اشتهر بها عبيد الله بن عبد الله ، الحديث والفقه والشعر والنثر ، كما كان له معرفة ببعض العلوم الأخرى نحو :

1 . علم التفسير :

التفسير في اللغة : مأخوذ من الفِسر ، وهو الإبانة وكشف المغطى ، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل[3] .

واصطلاحاً : علم يبحث فيه كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية[1] .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج1 ، ص232 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6 ، ص423 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص22 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص314 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج1 ، ص474 .

(2) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص288 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص572 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص55 .

وقد نشأ هذا العلم بعد نزول القرآن الكريم ، اذ كان الصحابة ﷺ يستفسرون من النبي ﷺ عن قسم من الآيات التي يشكل عليهم فهمها ، وأدراك حكمها واحكامها[2] .

ولم أعثر لعبيد الله أكثر من رواية واحدة وهي تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ** ﴾[3] ، قال : "هو الطهر وليس الحيض"[4] .

2 . **علم أسباب النزول** :

أسباب النزول : وهي الحادثة التي تقع في حياة الرسول ﷺ من سؤال وغيره ، فينزل بسببها القرآن[5] ، وكذلك الاستعانة على فهم القرآن الكريم[6] .

ومن الروايات لعبيد الله في أسباب النزول :

---

(1) الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (ت794هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط3 ، دار الفكر ، (بيروت – 1985م) ، ج2 ، ص149 .

(2) الذهبي ، التفسير والمفسرون ، تحقيق محمد حسين ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1396هـ/1976م) ، ج1 ، ص156 .

(3) سورة البقرة الآية : 288 .

(4) ابن سلام ، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت204هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1396هـ) ، ج4 ، ص334 ؛ ابن قتيبة ، غريب الحديث ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط1 ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1397هـ) ، ج2 ، ص511 .

(5) الزرقاني ، محمد بن عبد العظيم (ت1367هـ) ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق مكتبة البحوث والدراسات ، ط3 ، مطبعة عيسى البابي وشركائه ، (المدينة المنورة – 1996م) ، ج1 ، ص106 .

(6) العزي ، محمد بن محمد (ت1061هـ) ، إتقان ما يحسن من الإخبار الدائرة على الألسن ، تحقيق خليل محمد العربي ، ط1 ، مطبعة الفاروق الحديثة ، (القاهرة – 1415هـ) ، ج1 ، ص87 .

1. حدثنا ابن أبي الزناد(*) ، عن أبيه قال : كنا عند عبيد الله بن عبد الله فذكر رجل عنده ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾(1) ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾(2) ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾(3) ، فقال عبيد الله : " اما والله ان كثيراً من الناس يتأولون هؤلاء الآيات على ما لم ينزل ، وما أنزلت الا في حَيين من يهود بني قريظة والنظير "(4) .

2 . قال عبيد الله : " لما أنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾(5) ، قال المسلمون : إنّ الله عز وجل ان كانوا اذا خرجوا الى الغزو دفعوا مفاتيحهم الى ضمانهم وأحلوا لهم أن يأكلوا مما في بيوتهم فكانوا لا يفعلون ذلك ويتقون ويقولون : انما اطلقوا لنا هذا من غير طيب نفس(6) ،

(*) ابن ابي الزناد : هو عبد الرحمن بن ابي الزناد ، واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان ، وكان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي امرأة عثمان بن عفان ﷺ ، وكان يكنى ابو محمد ، ولد سنة (100هـ) في خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ، ومات في بغداد في خلافة هارون الرشيد سنة (174هـ) ، وكان ثقة عنده علم كثير ، يروي عن أبيه وهشام بن عروة وموسى بن عقبة ، وسمع من سليمان الهاشمي وابن أبي أويس ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص416 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص76 ؛ البخاري التاريخ الكبير ، ج5 ، ص315 ؛ العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت322هـ) ، الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1984م) ، ج2 ، ص340 .

(1) سورة المائدة الآية : 44 .

(2) سورة المائدة الآية : 45 .

(3) سورة المائدة الآية : 47 .

(4) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ط1 ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (بلام –1420هـ)، ج10 ، ص352 .

(5) سورة النساء الآية : 29 .

(6) الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت211هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ، (الرياض – 1410هـ) ، ج3 ، ص64 ؛ النحاس ، احمد بن محمد بن إسماعيل (ت338هـ) ، معاني القرآن الكريم ، تحقيق محمد علي الصابوني ، ط1 ، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة – 1409هـ) ، ج4 ، ص557 ؛ القرطبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر (ت671هـ) ، الجامع لاحكام القرآن ، تحقيق احمد البردوني ، ط2 ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1964م) ج12 ، ص312 .

فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ "[1] .

3 . قال عبيد الله : " كان سبب نزول قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[2] ، هو ان النبي ﷺ مَر على شعب كان فيه قبر أمه آمنة فأتاه فأستغفر لها وأستغفر الناس لموتاهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية " [3] .

4 . ما روي عن ابن شهاب الزهري انه قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون : الروم أهل الكتاب وقد غلبتهم الفرس ، وأنتم تزعمون إنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم وستغلبكم كما غلبت الفرس الروم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الم * غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾[4] ، قال عبيد الله بن عبد الله : " لما أنزلت هاتان الآيتان ، قامر قامر أبو بكر رضي الله عنه بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب الروم فارس في بضعِ سنين ، فقال رسول الله ﷺ لم فعلت ، فكل ما دون العشر بضع ، فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين ، ثم اظهر الله تعالى الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب "[5] .

3 . **علم الحديث** :

---

(1) سورة النور الآية : 61 .

(2) سورة التوبة الآية : 113 .

(3) الازرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت224هـ) ، أخبار مكة ، تحقيق رشيد الصالح ، دار الأندلس للنشر ، (بيروت – 1416هـ) ، ج2 ، ص270 .

(4) سورة الروم الآية : 1–2 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج1 ، ص371 ؛ السيوطي ، الدر المنثور في التأويل بالمأثور ، ط1 ، مطبعة الفتح ، (جدة – 1365هـ) ، ج8 ، ص55 .

يعد علم الحديث من أشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الأحكام مبنية عليها ومستنبطة منهما[1] ، وهو علم يشتمل على نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله[2] ، وكان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة كثير الحديث والعلم[3] ، أذ ان مؤلفي كتب الحديث أوردوا في كتبهم روايات عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعند مالك (ت179هـ) (20) حديثاً منها على سبيل المثال (باب الاستمطار بالنجوم)[4] ، وله في مسند الامام احمد (ت241هـ) (213) حديثاً منها على سبيل المثال (لا حمى الا لله ولرسوله)[5] ، وعند الدارمي (ت255هـ) (28) حديثاً منها على سبيل المثال (القراءة في صلاة الجمعة)[6] ، فقد وجدَ له عند البخاري (ت256هـ) (170) حديثاً منها على سبيل المثال (باب أداء الديون)[7] ، وعند مسلم (ت261هـ) (55) حديثاً منها على سبيل المثال (باب (باب في تأويل الرؤيا)[8] ، وعند ابن ماجه (ت273هـ) (36) حديثاً منها على سبيل المثال (باب دواء ذات الجنب)[9] ، اما أبي داود (ت275هـ) فكان له (43) حديثاً منها على سبيل المثال (باب في عدة الحامل)[10] ، وله في الترمذي (279هـ)(27) حديثاً

---

(1) السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط1 ، مكتبة الهلال ، (بلام – 1989م) ، ج1 ، ص9 .

(2) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ج1 ، ص6 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص476 .

(4) الاصبحي ، ابو عبد الله مالك بن انس (ت179هـ) ، الموطأ (رواية يحيى الليثي) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (القاهرة – بلات) ، ج1 ، ص78 .

(5) ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، (القاهرة – بلات) ، ج4 ، ص38

(6) الدارمي ، سنن الدارمي ، ج1 ، ص343 .

(7) البخاري ، صحيح البخاري ، ج3 ، ص842 .

(8) مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج4 ، ص1777 .

(9) ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج2 ، ص1148 .

(10) أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت275هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق يحيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج1 ، ص704 .

منها على سبيل المثال (القراءة في العيدين)[1] ، وعند النسائي (ت303هـ)(72) حديثاً منها على سبيل المثال (النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة)[2] .

4 . **علم الفقه** :

الفقه في اللغة : عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه[3] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾[4] أي لا نفهم ، وقوله تعالى : ﴿ . . . لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾[5] ، ، أي لا تفهمون[6] .

وفي الاصطلاح : العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية بالاستدلال[7] ، وتختلف أنظار الفقهاء وفهمهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها منها ، ولذلك ظهرت في ميدان الفقه مدرستان : مدرسة أهل الحديث في المدينة المنورة ، وعلى رأسها الإمام مالك ، ومدرسة أهل الرأي وعلى رأسها

---

(1) الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج2 ، ص415 .

(2) النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار سليمان ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج3 ، ص86 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص522 .

(4) سورة هود الآية : 91 .

(5) سورة الإسراء الآية : 44 .

(6) الآمدي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت630هـ) ، الأحكام في أصول الأحكام ، تحقيق عبد الرزاق عفيفي ، مؤسسة الحلبي وشركائه ، (القاهرة – بلات) ، ج1 ، ص7 .

(7) الآمدي ، الأحكام في أصول الأحكام ، ج1 ، ص7 ؛ الزلمي ، مصطفى وآخرون ، المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ، دار الحكمة ، جامعة بغداد ، 1989م ، ص131 .

الإمام أبو حنيفة [*] ، وكان من فقهاء هذا العصر محمد بن حسن الشيباني[**] ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، والاوزاعي ولهم في الفقه مؤلفات كثيرة[1] ، ثم شاع التأليف بعد عصرهم وأزدهر .

وان عبيد الله بن عبد الله قد بلغ الذروة في الفقه واشتهر به ، وذكر ابن الأثير (ت630هـ) انه كان ضمن الفقهاء العشرة الذين دعاهم عمر بن عبد العزيز لاستشارتهم والأخذ برأيهم حينما تولى أمرة المدينة سنة (87هـ)[2] ، كيف لا يأخذ برأيه وهو معلمه ومؤدبه وشيخه ، بل انه لا يوجد خلاف بين العلماء انه من الفقهاء السبعة من أهل المدينة[3] ، وقد نظم بعض الفضلاء فقهاء المدينة السبع فقال :

الا كل من لا يقتدي بأئمةٍ ... فقِسمتُه ضيزَى[***] عن الحقِ خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجه[4] .

وفي هذا الطريق اخذ عبيد الله بن عبد الله مسلكه ، فعلى الرغم من عدم تأليفه كتاباً في الفقه وغيره مع كونه احد الفقهاء السبعة المعروفين الا اننا نجد له مسائل فقهية في

(*) أبو حنيفة : هو الإمام النعمان بن ثابت بن زؤطا بن ماه ، أبو حنيفة ، مولى لتميم الله بن ثعلبة ، ولد سنة ثمانين ، وقال الشافعي : من أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك ومن أراد الجدل فعليه بابي حنيفة ، وقال أيضاً : من أراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة ، توفى ببغداد سنة خمسين ومئة رحمه الله تعالى ، ينظر : الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج1 ، ص86 .

(**) محمد بن حسن : هو محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله ، مولى لبني شيبان ، حضر مجلس أبو حنيفة سنتين ، ثم تفقه على يد أبي يوسف ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، توفى سنة سبعة وثمانين ومئة ، ينظر : الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج1 ، ص135–136 .

(1) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (ت438هـ) ، الفهرست ، دار المعرفة ، (بيروت – 1398هـ) ، ج1 ، ص260 .

(2) الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص330 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1 ، ص243 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص63 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص432 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص78 ؛ ابن قيم الجوزية : أبو عبد الله شمس الدين بن أبي بكر (ت751هـ) ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1977م) ، ج1 ، ص24 .

(***) ضِيزَى : أي جائرة او ناقصة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص367 .

(4) الابشيهي ، أبي الفتح محمد بن احمد بن منصور (ت852هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، ط2 ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1986م) ، ج2 ، ص248 ؛ ابن حجر ، تغليف التعليق ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط1 ، المكتب الإسلامي ، (بيروت – 1405هـ) ، ج2 ، ص119 .

عدد من المصادر كانت متداولة ومحفوظة في صدور الناس منها على سبيل المثال لا الحصر (باب الشهود الذين تثبت بهم رؤية الهلال)[1] ، وكذلك (باب القهقهة في الصلاة)[2] ، وايضاً (باب مقدار صدقة الفطر)[3] ، وايضاً (حكم من اكترى دابة الى موضع فجاوزه)[4] ، وأيضاً (باب اشتراط النصاب في زكاة الزروع والثمار)[5] ، وأيضاً (مقدار النصاب لقطع يد السارق)[6] ، وأيضاً (حكم قضاء شهر رمضان)[7] ، وكذلك (حكم الاضطجاع بعد سنة الفجر)[8] .

شعره ونثره :

كان لعبيد الله الكثير من الشعر وكان العرب في ذلك العصر يهتمون بكلام العرب شعراً ونثراً ويستعينون به على فهم معاني القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فألفاظها جاءت بلغة العرب .

وقد أورد له ابو تمام قطعاً في الحماسة منها :

شققتِ القلبَ ثم ذرَرتِ فيه ... هَواكِ فلِيمَ فلتأم الفطورُ

---

(1) الجصاص ، ابو بكر احمد بن علي الرازي (ت305هـ) ، الفصول في الاصول ، تحقيق عجيل جاسم النشمي ، ط1 ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، (الكويت – 1985م) ، ج1 ، ص281 .

(2) ابن المنذر ، ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ) ، الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، تحقيق صغير احمد محمد ، ط1 ، دار طيبة ، (الرياض – 1985م) ، ج1 ، ص281 .

(3) الطحاوي ، شرح معاني الاثار ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1399هـ) ، ج2 ، ص46 .

(4) ابن عبد البر ، الكافي في فقه اهل المدينة ، تحقيق محمد محمد احيد ولد ماديك الموريتاني ، ط2 ، مكتبة الرياض الحديثة ، (الرياض – 1980م) ، ج1 ، ص371 .

(5) البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة – 1994م) ، ج4 ، ص135 .

(6) ابن قدامة ، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي (ت620هـ) ، المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1405هـ) ، ج10 ، ص242 .

(7) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، (بيروت – 1379هـ) ، ج4 ، ص189 .

(8) العيني ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج7 ، ص218 .

تِغلغلَ حبَّ عَثمِةَ في فؤادي ... فباديه مع الخَافي يسيرُ[1] .

وهذا تلميذه الزهري يُسئل : أكان عبيد الله يقول الشعر؟ ، قال : وهل يستطيع الذي به الصدر ان لا يشعر[2] ، بل انه كان يسئل لم تقول الشعر؟ ، فيقول : " أرأيت المصدور إذا لم ينفث أليس يموت؟ "[3] .

ويقول الزهري : دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة بن الزبير : في شيء جرى من ذكر عائشة أم المؤمنين ((رضي الله عنها)) وعبد الله بن الزبير ، فقال عمر : أنتما من لا يرى لأحد معه فيها نصيب ، قال عروة : لقد كان عبد الله منها بحسب وضعت الرحم والمودة التي لا تشرك احد منها صاحبه فيها احد ، فقال له عمر : كذبت ، فقال له عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يعلم أني غير كاذب وان أكذب الكاذبين لمن كذبَ الصادقين ، فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما بشيء ، فغضب عمر بن عبد العزيز ، وقال لعبيد الله : أخرجا عني ، ثم لم يلبث ان بعث الى عبيد الله رسولاً يدعوه لبعض ما كان يدعوه اليه فكتب إليه عبيد الله :

لَعمِرُو ابن ليلى وابن عائشة التي ... لمرَوانَ أدِتهُ أبُ غير زُملِ
لو أنهم عمَّا وَجدَّا ووالداً ... تأسَّوا فسَنَّوا سُنةَ المُتعَطلِ
عذَرتُ أبا حَفص وإن كانَ واحداً ... من القوم يَهدي هديهم ليسَ يأتلي
ولكنهم فاتوا وجئتَ مُصلياً ... بقرَّب إثرَ السابق المتمهلِ[4] .

فهذا عبيد الله الذي اشتهر أمره في العشق العفيف الذي يأبى إيمانه ودينه وعفته ومروئته ان يفسد ما بينه وبين الله ، وهذا عشق السلف الصالح والأئمة الأعلام ، وعده ظالماً من لامه ومن شعره :

---

(1) المرزوقي ، أبي علي احمد بن محمد بن الحسن (ت421هـ) ، شرح ديوان الحماسة ، علق عليه غريد الشيخ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2003م) ، ج1 ، ص415 ؛ الحصري ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ج1 ، ص164.

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص385 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص319 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص129 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ ابن عبد ربه ، شهاب الدين احمد بن محمد الأندلسي (ت327هـ) ، العقد الفريد ، ط1 ، (القاهرة – 1346هـ) ، ج1 ، ص164 .

(4) الأصفهاني ، الأغاني ، ج9 ، ص166 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج40 ، ص11 .

كَتَمتَ الهَوى حتى أضَرَ بكَ الكتمُ ... وَلامَكَ أقوامٌ ولومُهُمُ ظُلمُ
وَنَمَ عَليكَ الكاشِحُونَ(*) وَقَبلهمَ ... عليكَ الهَوى قد نمَ لو نَفعَ النَمُّ
فأصبحتَ كَالهندِي إذا مات حسرَةً ... على إثرِ هِندٍ او كمَن سُقيَ السَّمُّ
تَجنبتَ إتيانَ الحَبيبِ تَأثماً ... الا إنَّ هِجرانَ الحَبيبِ هوَ الإثمُ[1] .

ومن اشعاره ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود جاء الى عمر بن عبد العزيز يستأذن عليه في أمرته ، وكان عمر من جلَّه اجلالاً شديداً ، فرآه الحاجب وقال : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان مخلياً به ، قال فأنصرف غضبان وكان في صلاحه ربما قال هذه الابيات فأخبر عمر بإتيانه : فبعث ابا بكر بن سليمان بن خيثمة وعراك بن مالك يعذرانه ، ويقولان ان عمر يقسم بالله ما علم بإتيانك ولا برد الحاجب إياك ، فقال لابي بكر وعراك :

الا ابلغا عني عراك بن مالك ... فان انتما لم تفعلا فأبا بكر
فكيف تريدان ابن ستين حجة ... على ما أتى وهو ابن عشرين او عشر
ولو شئت أدلي فيكما غير واحد ... علانية او قال عندي في السرِّ
فان انا لم آمر ولم انه عنكما ... ضحكت له حتى يلج ويستشري
فمسا تراب الارض منها خلقتما ... فما خشي الاقوام شراً من الكبر
فلولا اتقاء الله بقياً عليكما ... للمتكما لوماً أمرَّ من الجمر[2] .

وقد اشتهر عبيد الله بن عبد الله أيضاً بالنثر ، فقد كان عالماً باللغة والأدب ، فقد روى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كتب عبيد الله بن عبد الله الى تلميذه عمر بن عبد العزيز ناصحاً ومعلماً إياه : " باسم الذي أنزلت من عنده السور ، والحمد لله ، اما بعد : يا عمر ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر ، فكن على حذر قد ينفع الحذر ،

(*) الكاشح : العدو يسمى كاشحاً لانه مخبأ العداوة في كشحه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص572 .

(1) ثعلب ، احمد بن يحيى بن ثعلب (ت291هـ) ، مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط1 ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1048م) ، ج1 ، ص51 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج2 ، ص313 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص129–130 ؛ ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف (ت542هـ) ، الامالي الشجرية ، تحقيق حاتم الضامن ، ط1 ، (حيدر آباد – 1349هـ) ، ج1 ، ص253 .

واصبر على القدر المحتوم وأرض به ، وان أتاك بما لا تشتهي القدر فما صفى لامرئٍ عيش يُسر به إلا سيتبع يوماً صفوة كدر "[1] .

حياته السياسية :

تدل نشأة عبيد الله بن عبد الله حتى وفاته انه عاش طوراً من حياته في عصر الخلافة الراشدة ، فقد أدرك خلافة عثمان بن عفان ﷺ ، ولكنه كان صغيراً في السن ولم يكن له دور في الأحداث التي وقعت في عهده حتى مقتله ﷺ ، وقد أدرك خلافة علي بن ابي طالب ﷺ ومقتله أيضاً ، وخلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ وغيره من الأمويين ، وكان بروزه على الساحة السياسية في سنة (87هـ) وفيها عزل الوليد بن عبد الملك (86–96هـ) هشام بن إسماعيل عن المدينة ليلة الأحد لسبع ليالٍ خلونَ من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ، وكانت إمرته عليها اربع سنين وولى عمر بن عبد العزيز المدينة ، فقدمها والياً ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، " وقدم على ثلاثين بعيراً ، فنزل دار مروان ... دخل عليه الناس فسلموا ، فلما صلى الظهر دعا عشرة من فقهاء المدينة وهم : عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة بن زيد "[2] ، " فدخلوا عليه فجلسوا ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : إني إنما دعوتكم لأمر تؤجرون عليه ، وتكونون فيه أعواناً على الحق ، ما أريد ان اقطع أمراً إلا برأيكم أو برأي من حضر منكم ، فان رأيتم أحداً يتعدى ، أو بلغكم عن عامل لي ظلامة ، فأحرج الله على من بلغه ذلك إلا بلغني ، فخرجوا يجزونه خيراً ، وافترقوا "[3] .

---

(1) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج2 ، ص188 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج8 ، ص33 ؛ الصلابي ، علي ، عمر بن عبد العزيز ، ج3 ، ص278 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص23 ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق ، 45 ، ص141 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص86 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص334 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص23 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص330 .

مما يدل على انه كان احد المستشارين لعمر بن عبد العزيز أمير المدينة الذي كان يأخذ برأيه .

أولاً . شيوخه :

تلقى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة العلوم المختلفة على يد مشايخ ثقات روى عنهم العشرات من المرويات ، وكان لهم الأثر الواضح في تكوين شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية ، وقد رتبتُ شيوخه حسب الحروف الهجائية مع بيان درجاتهم ووفياتهم .

1 . آمنة بنت محصن

هي آمنة بنت محصن بن حدثان الاسدي ((رضي الله عنها)) ، أخت عكاشة ، لها صحبة ، أسلمت قديماً بمكة ، وهاجرت الى المدينة[1] ، روت عن النبي ﷺ ، روى عنها مولاها عدي بن دينار[*] ، ومولاها الاخر أبو الحسن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ووابصة بن معبد الاسدي[**] وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وآخرون[2] ، ولم نعثر على سنة وفاتها ، الا انها كانت طويلة العمر ، وهو ما يذكره الرسول ﷺ ، عن أبي الحسن مولى ام قيس بنت محصن ، عن ام قيس إنها قالت : " توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فأنطلق عكاشة الى رسول الله ﷺ فأخبره بقولها ، فتبسم ثم قال : طال عمرها فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت"[3].

---

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص242 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص633 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص1504 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص279 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص52 .

(*) عدي بن دينار : هو عدي بن دينار المدني ، مولى ام قيس بنت محصن ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص44 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص270 .

(**) وابصة بن معبد : هو وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث الاسدي ﷺ ، يكنى ابا سالم ، له صحبة ، وكان كثير البكاء لا يملك دمعته ، سكن الكوفة ، ثم تحول الى الرقة الى ان توفى فيها سنة (60هـ) ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص495 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج62 ، ص329 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص99 .

(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص502 ؛ السيوطي ، اسعاف المبطأ ، ج1 ، ص36 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص379 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص424 .

ضمرة . **الصميتة الليثية** ((رضي الله عنها))

من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل الدارية من بني عبد الدار ، كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ ، صحابية[1] ، سمعت النبي ﷺ يقول : " من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل فانه من مات بها كنت له شفيعاً او شهيداً " ، رواه عنها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[2] ، ولم نعثر في المصادر التاريخية وكتب التراجم والطبقات عن ترجمة كاملة لحياتها سوى ما ذُكر .

3 . الضحاك بن قيس رضي الله عنه

هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر[3] ، وأمه أميمة بنت ربيعة من كنانة أخو فاطمة بنت قيس[4] ، يكنى أبا أنيس ، ويقال أبو أميمة[5] صحابي صغير ، روى عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، روى عنه معاوية بن ابي سفيان والحسن البصري[*] وسعيد بن جبير[6] ، وقد شهد فتح دمشق وسكنها وغلب عليها ودعا الى بيعة ابن الزبير[**] ، ثم دعا الى نفسه وقتل بمرج

---

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص219 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص512 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص198 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص16 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج26 ، ص387 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص378 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص410 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج8 ، ص297 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 ، ص602 ؛ الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر ، (بيروت – 1412هـ) ، ج9 ، ص704 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص2730 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص199 .

(6) الاصبحي ، موطأ الإمام مالك ، ج1 ، ص334 ؛ ابن أبي عاصم ، ابو بكر احمد بن عمر بن الضحاك الشيباني (ت287هـ) ، الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1 ، دار الحرية ، (الرياض – 1411هـ/1991م) ، ج2 ، ص73 .

(*) الحسن البصري : هو الحسن بن ابي الحسن ، ابو سعيد البصري من سادات التابعين ، فقيه محدث ، حبر الامة في زمانه ، امام اهل البصرة ولد بالمدينة سنة (21هـ) ، وتوفى بالبصرة سنة (110هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص236 ؛ تقريب التهذيب ، ج1 ، ص87 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص279 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص394 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص14 .

راهط[***] في قتاله مروان بن الحكم الذي غلب على بعض الشام فقاتله الضحاك بمرج راهط عند دمشق فقتل الضحاك بالمرج وقتل معه كثير من قيس عيلان وكان قتله منتصف ذي الحجة سنة (64هـ)[1] .

4 . زفر بن أوس

هو زفر بن اوس بن الحدثان النصري ، المدني ، أخو مالك بن أوس[****] ﷺ ، ولا تعرف له صحبة ولا رؤيا انما أدرك النبي ﷺ [2] ، روى عنه عبيد الله بن عبد الله ابن

(**) ابن الزبير : هو عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ، احد الأعلام والفقهاء له رواية وعدد من الأحاديث قيل (33) حديثاً ، توفى سنة (72هـ) ، ينظر : ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، دار القلم ،(دمشق – 1397هـ) ، ج1 ، ص266 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص143 . ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) ، انساب الأشراف ، تحقيق حميد حميد الله عبد الله ، مطبعة دار المعارف ، (القاهرة – 1959م) ، ج5 ، ص368 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص244 .

(***) مرج راهط : راهط اسم رجل من قضاعة يقال له مرج راهط ، والمرج يقع بغوطة دمشق جرت فيه الموقعة المشهورة بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم سنة (64هـ) ، وانتهت بمقتل الضحاك ، ومبايعة مروان بن الحكم بالخلافة ، ينظر : ياقوت الحموي : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت – 1376هـ) ، ج3 ، ص21 .

(2) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص530 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص243 .

(****) مالك بن اوس : هو مالك بن اوس بن الحدثان بن الحارث بن عون بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن مضر بن معاوية بن بكر بن هوزان النصري المدني من بني نصر بن معاوية ، يكنى أبا سعيد ، روى عن عمر وعثمان وعلي ﷺ ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، ثقة ، مات سنة (92هـ) بالمدينة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص57 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص35 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص382 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص3 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج9 ، ص352 ؛ الذهبي ؛ الكاشف ، ج1 ، ص404 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص282 ؛ لسان الميزان ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط3 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 1406هـ) ، ج7 ، ص220 .

(*) أبو السنابل : هو ابو السنابل بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي ﷺ ، وأمه عمرة بنت اوس بن أبي عمرو من بني عذرة ، قيل {اسمه عمرو ، وقيل عبيد ربه ، وقيل حَبة ، اسلم يوم الفتح ، وهو صاحب سبيعة بنت الحارث الاسلمية ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص288 ؛ البخاري ، الكنى ، ج1 ، ص41 ، ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص19 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص193 ؛ ابن حجر ، تهيب التهذيب ، ج12 ، ص132.

عتبة قصة سبيعة الاسلمية ((رضي الله عنها)) في عدة المتوفي عنها زوجها ، وكان ابو السنابل(*) فيمن خطبها[1] .

5 . زيد بن خالد ﷺ

هو زيد بن خالد الجهني المدني ، أبو عبد الرحمن ، يقال أبو طلحة[2] ، صحابي مشهور[3] ، روى عن النبي ﷺ وعثمان بن عفان وعائشة أم المؤمنين وأبي طلحة الأنصاري ﷺ ، روى عنه بسر بن سعيد وابنه خالد بن زيد بن خالد الجهني وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبيد الله الخولاني(**) ، وعطاء بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخلق كثير ، توفى بالمدينة سنة (78هـ)[4] .

6 . زيد بن سهل ﷺ

هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة الأنصاري ، زوج عبادة بنت مالك أم أنس بن مالك[5] ، احد

---

(1) البخاري ، الكنى ، ج1 ، ص41 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ، ص48 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص344 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص139 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج1 ، ص63 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج2 ، ص603 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص10 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص282؛ الدولابي ، الكنى والاسماء ، ج1 ، ص79 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء ، ج1 ، ص274 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص416 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص223 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج6 ، ص30 .

(**) عبيد الله الخولاني : هو عبيد الله بن الأسود ، ويقال : ابن الأسد الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ ، وكان قومه قد مروا بالمدينة للجهاد وهو صغير فتركوه فأتوا به ميمونة زوج النبي ﷺ ، المراد بربيب ميمونة أنها ربته ، فقيل كان مولاها لا أنه ابن زوجها ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص3 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج1 ، ص64 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج2 ، ص603 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص10 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص504 ؛ ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص88 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص137 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج1 ، ص75 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص375 .

النقباء ليلة العقبة شهد بدراً وله صحبة[1] ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه عبد الله وربيبه انس بن مالك[*] ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وحفيده إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وآخرون[2] ، كان فارس رسول الله ﷺ ، وقد قتل يوم حنين[**] عشرين رجلاً بيده ، وهو القائل : " أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد "[3] توفى سنة (34هـ) ، وكان له يوم مات سبعون سنة وقيل غير ذلك[4] .

7 . زينب بنت معاوية

هي زينب بنت معاوية ، صحابية ((رضي الله عنها)) ، وقيل أبوها عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف الثقفي ، وهي زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [5] ، وقيل اسمها رائطة وهو لقب لها[6] روت عن النبي ﷺ وزوجها ، ، روى عنها بسر بن سعيد[*] ، وعبد الله بن عمر وأبنها ابو عبيدة ، وعبيد الله بن عبد

---

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص381 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص323 ؛ السيوطي ، اسعاف المبطأ ، ج1 ، ص32 .

(*) انس بن مالك رضي الله عنه : هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم النبي ﷺ ، توفى سنة (91هـ) ، وقيل (92هـ) ، وقيل (93هـ) ، ينظر : ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج1 ، ص250 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص152 ؛ القنوجي ، صديق بن حسن (ت1307هـ) ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1978م) ، ج2 ، ص179 .

(3) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 ، ص699 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص391 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص357 .

(**) حنين : هو وادي يقع الى جنب ذي المجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً من جهة عرفات ، وسمي باسم حنين بن قانية بن مهلايل ، ينظر : السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت581هـ) ، الروض الأنف ، ط2 ، (القاهرة – 1914م) ، ج4 ، ص138.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص504 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص137 .

(5) الاصبحي ، موطأ الإمام مالك ، ج3 ، ص279 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص407 .

(6) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3 ، ص361 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج7 ، ص680 .

(7) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص489 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص188 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج6 ، ص28 .

(*) بسر بن سعيد : هو بسر بن سعيد مولى الحضرميين من اهل المدينة ، كان من العباد واهل الزهد ورعاً تابعي ثقة ، من الطبقة الثانية ، وكان لا يسأل عن مثله ، مات سنة (100هـ) ، وهو ابن (78) سنة ، ولم يخلف كفناً يكفن به حتى كفنه الناس ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص282 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج1 ، ص245 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص383 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص84 .

الله بن عتبة ، وعمر بن الخطاب ﷺ وغيرهم[1] ، ولم نجد في المصادر التاريخية المتوافرة لدينا عن سنة وفاتها .

8 . سبيعة الاسلمية

هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية ((رضي الله عنها)) ، صحابية ، وهي أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية ، إنها كانت تحت سعد بن خولة ، وهي في بني عامر بن لؤي ، كان ممن شهد بدراً ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وشهد أُحد والخندق والحديبية ، فتوفى عنها في حجة الوداع ، وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته بليال ، فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك[**] رجل من بني عبد الدار ، فقال لها : مالي أراك متجملة لعلك تريدين النكاح أنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة اشهر وعشر ، فقالت سبيعة : لما قال ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزويج إنْ بدا لي[2] ، روت عن النبي ﷺ ، وروى عنها عمر بن عبد الله بن الارقم ، ومسروق الاجدع[***] ، وزفر بن اوس بن الحدثان ، وعبيد ابو سوية ، وعمر بن عتبة بن فرقد وفقهاء المدينة [3] .

9 . سعد بن مالك ﷺ

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر الأنصاري الخزرجي ، أبو سعيد الخدري ﷺ ، صاحب رسول الله ﷺ ، وهو أول من بايع تحت

---

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص451 ؛ الإصابة في تمييز الصحابة ، ج7 ، ص68 .

(**) ينظر : ترجمته ، هامش ص38 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص288 ؛ ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ) ، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، تحقيق عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص167 ؛ ابن الأثير ، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ، ط1 ، مطبعة الملاح ، (بلام – بلات) ، ج8 ، ص112 .

(***) مسروق الاجدع : هو عبد الرحمن بن مالك بن امية بن عبد الله الهمداني ثم الوادعي ، ابو عائشة ، وكان الاجدع وفد الى عمر بن الخطاب ﷺ ، وكان شاعراً ، فقال له عمر : من انت؟ ، فقال : الاجدع ، فقال : انما الاجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ، كان ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثانية ، مات سنة (62هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص82 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص456 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص232 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص528 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص193 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص509 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص453 .

الشجرة[1] ، وقد استصغر يوم أُحد وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن النبي ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جماً ، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلاءهم[2] ، روى عن النبي ﷺ وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان ﷺ وآخرين ، وروى عنه ابراهيم النخعي والحسن البصري وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وضمرة بن سعيد المازني[3] ، مات سنة (74هـ)[4] .

10 . **عائشة بنت ابي بكر الصديق** ((رضي الله عنهما))

هي عائشة بنت ابي بكر الصديق أم المؤمنين ((رضي الله عنهما)) زوج النبي ﷺ ، عقد عليها وهي ابنة ست سنين ، ودخل بها وهي ابنة تسع سنين ، ولم ينكح بكراً غيرها[5] ، تكنى بأم عبد الله كناها رسول الله ﷺ بابن أختها عبد الله بن الزبير[6] ، روت عن النبي ﷺ الكثير الطيب ، وعن حمزة بن عمرو الاسلمي وسعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب وأبيها ابو بكر الصديق ﷺ ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، روى عنها خلق كثير منهم ، ابراهيم بن يزيد التيمي ، وابراهيم بن يزيد النخعي ، واسحاق بن عمر ، وعبيد الله

---

(1) الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي (ت385هـ) ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق موفق بن عبد الله عبد القادر ، ط1 ، دار الغرب ، (الاسلام – 1984م) ، ج2 ، ص27 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص181 ؛ الذهبي ، ، الكاشف ، ج1 ، ص430 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص31 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص479–481 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص44 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص93 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص150–151 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص602 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج33 ، ص355 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص114–117 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص4 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص416 .

(4) ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص96 ؛ الربعي ، محمد بن عبد الله بن احمد (ت397هـ) ، مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله احمد سلمان ، ط1 ، دار العصمة ، (الرياض – 1410هـ) ، ج1 ، ص193 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج30 ، ص373 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص36 ؛ الصلابي ، علي محمد ، سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، اعتنى به أسامة بن الزهراء ، ط1 ، 2005م ، ج1 ، ص108 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص58 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص15 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص495 .

(6) العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص455 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص323 .

بن عبد الله بن عتبة وآخرون[1] ، فلها فضائل كثيرة جداً منها قول الرسول ﷺ : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "[2] ، توفيت بالمدينة سنة (57هـ)[3] .

11 . عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي[*] ، اليماني[4] ، كناه الرسول ﷺ أبا هريرة[5] ، أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ وأحفظهم لحديثه[6] ، روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن [**] ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبو صالح السمان [***] ، وعروة بن الزبير ، وابن سيرين[7] ، واختلف في سنة وفاته ، فقد قيل مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، واذا كان لنا ان

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص227 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص2067 ، رقم الحديث (5102) .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص39 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص750 .

(*) دوس : قبيلة من الازد منها ابو هريرة ، ولهم موضع يقال له حجرة دوس كان بين بني كنانة ودوس فيه وقعة وهو الى اليوم يعرف بحجرة دوس ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص335 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج34 ، ص366 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص32 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص33 .

(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص32 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص288 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص364 ؛ الذهبي ؛ سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص578 .

(**) أبو سلمة : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد عون بن الحارث مدني تابعي ثقة ثبت من الثالثة ، مات سنة (94هـ) ، وهو ابن اثنتي وسبعين سنة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص1 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص63 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص127 .

(***) ابو صالح السمان : هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، كان يجلب السمن او الزيت الى الكوفة ، فنسب اليها ، تابعي ثقة ، توفى بالمدينة سنة (101هـ) ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص260 ، ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص222 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص189 .

(7) الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1404هـ) ، ج1 ، ص44 .

نرجح سنة وفاته فأولاها بالقول سنة (58هـ) في المدينة لان اغلب المصادر ذهبت الى ذلك[1] .

12 . عبد الله بن سلام رضي الله عنه

وهو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، صحابي ، من بني قينقاع ومن ذرية النبي يوسف عليه السلام ، حليف الأنصار[2] ، يكنى ابا يوسف كان حبراً قبل ان يسلم وكان اسمه الحصين ، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله ، أسلم حينما قدوم النبي ﷺ المدينة ، وقال عبد الله بن سلام : "خرجت في جماعة من أهل المدينة لننظر الى رسول الله ﷺ حين دخوله المدينة ، فنظرت اليه وتأملت وجهه ، فعلمت انه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء سمعته منه : ايها الناس ، أفشوا السلام واطعموا الطعام وصِلوا الأرحام ، وصَلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "[3] ، وشهد له الرسول ﷺ بالجنة وفيه نزلت الآية الآية : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾[4] ، وقوله تعالى :﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[5] ، وكان عبد الله عالم أهل الكتاب وفاضلهم في زمانه بالمدينة[6] ، وروى عن النبي ﷺ ، روى عنه انس بن مالك ، وبشر بن شغاف وأبناه يوسف ومحمد ، وعبد الله

---

(1) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج13 ، ص18 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص285 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص477 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص680 .

(2) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص62 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ج3 ، ص228 ؛ الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسن (ت398هـ) ، رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص390 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص619 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص235 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص106 ؛ الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ، ج1 ، ص63 ؛ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت475هـ) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ) ، ج4 ، ص405 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص280 .

(4) سورة الاحقاف الآية : 10 .

(5) سورة الرعد الآية : 43 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص29 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص808 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص24 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص16 .

بن حنظلة بن الراهب ، وعبيد الله بن خنيس الغفاري ، وعطاء بن يسار ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو هريرة ﷺ وآخرون[1] ، مات سنة (43هـ)[2] .

13 . **عبد الله بن عباس** ((رضي الله عنهما))

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو العباس ، ابن عم النبي ﷺ ، الصحابي الجليل ، ترجمان القرآن الكريم ، حبر الأمة البحر ، دعا له النبي ﷺ ان يفقهه في الدين ويعلمه التأويل[3] ، روى عن النبي ﷺ وابي بن كعب واسامة بن زيد وخالد بن الوليد وهو ابن خالته وسعد بن عبادة وابيه العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب ومعاوية بن ابي سفيان وخالته أم المؤمنين ميمونة ﷺ وخلق كثير ، روى عنه ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس وانس بن مالك خادم النبي ﷺ والحسن بن ابي الحسن البصري وذكوان بن صالح السمان وسعيد بن جبير وخلق كثير[4] ، قال عنه تلميذه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : " كان ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج اليه من رأيه وحلم ونسب ونائل وما رأيت احداً كان اعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ منه ، ولا بقضاء ابي بكر وعمر وعثمان ﷺ منه ، ولا افقه في رأي منه ، ولا اعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه ، ولا أثقب رأياً فيما احتيج اليه منه ، ولقد كان يجلس يوماً ولا يذكر منه الا الفقه ، ويوماً التأويل ، ويوماً المغازي ، ويوماً الشعر ، ويوماً أيام العرب ، ولا رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له ، وما رأيت سائلاً قط سأله إلا وجد عنده علماً "[5] ، كان قد عمي في آخر عمره ، وتوفى سنة (68هـ)[6] .

14 . **عبد الله بن عمر** ((رضي الله عنهما))

---

(1) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص288 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص24 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص74 .

(2) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص36 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص808 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص619 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص5 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص209 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص33 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص309 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص155 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص242 .

(5) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص630 .

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص9 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء ، ج1 ، ص386 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص386 .

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ((رضي الله عنهما)) بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قراط بن رزاخ بن عدي بن كعب بن لؤي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي كبير ، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي ، أسلم مع أبيه ، ولم يكن بالغاً حينئذ ، وهاجر مع أبيه الى المدينة[1] ، أمه زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحي[2] ، عُرض على رسول الله ﷺ يوم بدر وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه ولم يره بلغ ، وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر وافريقيا[3] ، وكان من أهل الورع والعلم كثير الاتباع لآثار الرسول ﷺ شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما تأخذ به نفسه ، وقد اشتهر بتفسير القرآن الكريم ، وعد من اصحاب المدارس في المدينة المنورة ، وكان أعلم الناس بمناسك الحج[4] ، روى عن النبي ﷺ وبلال مؤذن رسول الله ﷺ ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وابي بكر الصديق وابيه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعائشة ام المؤمنين واخته حفصة ام المؤمنين ﷺ ... وخلق كثير ، وروى عنه آدم البكري العجلي ، وبسر بن سعيد المدني ، وابنه زيد بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن جبير ، وابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخلق كثير[5] ، قال النبي ﷺ لحفصة ام المؤمنين ((رضي الله عنها)) : " عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل فكان بعدها لا يرقد من الليل

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص142 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص4 ؛ ابن قانع ، عبد الباقي بن قانع بن الحسين (ت351هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة – 1418هـ) ، ج2 ، ص82 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص333 .

(2) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ، ج3 ، ص950 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص83 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء ، ج1 ، ص393 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص895 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص209 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص804 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3 ، ص227 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص317 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص2 ؛ الجرجاني ، حمزة بن يوسف (ت427هـ) ، تاريخ جرجان ، ط2 ، الهند ، (حيدر آباد الدكن – 1487هـ) ، ج1 ، ص7 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص341 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص28 ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، دار الندوة ، (بيروت – 1370هـ) ، ج2 ، ص189 ؛ نوري ، مروان سالم ، محمد بن صالح التمار ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، 2008م ، ص30.

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص333–334–335 .

"[1] ، ونستشهد لبعض اقوال العلماء في عبد الله بن عمر ((رضي الله عنهما)) ، قال جابر بن عبد الله[*] : " ما من احد ادرك الدنيا الا مالت به ومال بها الا عبد الله بن عمر "[2] ، وقال طاووس[**] : " ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر ولا رأيت رجلاً اعلم من ابن عباس "[3] ، وقال سعيد بن المسيب[***] : " لو كنت شاهداً لرجل من اهل العلم انه من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر "[4] ، وقال عبد الله بن مسعود : " ان من املك شباب قريش لنفسه من الدنيا عبد الله بن عمر[5] ، توفى ﷺ سنة (73هـ)[6] .

15 . عروة بن الزبير ﷺ

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبد الله المدني ، أخو عبد الله بن الزبير وأمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ [7]

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص578 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص290 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص753 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص89 ؛ العصامي ، عصام الدين بن عربشاه الاسفراييني (ت1111هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، بعناية قاسم درويش ، ط1 ، (القاهرة – 1379هـ) ، ج1 ، ص461 .

(*) جابر بن عبد الله : هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله المدني ، شهد العقبة في السبعين من الأنصار ، فقيه ، مفتي المدينة في زمانه ، توفي سنة (78هـ) ، ينظر : الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ، ج1 ، ص197 ؛ ابن عساكر ، ج59 ، ص204 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص37 .

(2) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص89 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص333 .

(**) طاووس : هو طاووس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن ، ويقال اسمه ذكوان ، وطاووس لقب له ، من أكابر التابعيين في الحديث والفقه والزهد والورع والجرأة على قول الحق ، ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص181 ؛ تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص8 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج3 ، ص322 .

(3) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1985م) ، ج1 ، ص566 .

(***) ينظر : ترجمته ، هامش ص16 .

(4) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج1 ، ص566 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص59 .

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص333 .

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص37 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص83 ؛ ابن الجزري ، أبو الخير شمس الدين (ت739هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط1 ، (القاهرة – 1351هـ) ، ج1 ، ص194 ؛ ابن قنفذ ، احمد بن حسين بن علي بن الخطيب (ت810هـ) ، الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط1 ، (بيروت – 1978م) ، ج1 ، ص2 .

[1] ، من تابعي أهل المدينة وهو احد الفقهاء السبعة ، كثير الحديث ، عالماً مأموناً ثبتاً[2] ، روى عن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وبشر بن سعد وجابر بن عبد الله وأبيه الزبير بن العوام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ومروان بن الحكم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة وأمهات المؤمنين عائشة وأم سلمة زوج النبي ﷺ وخلق كثير ، روى عنه بكر بن سوادة الجذامي وتميم بن سلمة السلمي وصالح بن كيسان وعاصم بن عمر بن عثمان وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعراك بن مالك وخلق كثير[3]، كان عروة يقرأ القرآن الكريم كل يوم ويقوم به الليل فما تركه الا ليلة قطعت رجله ، وقعة ذلك ان عروة خرج الى الوليد بن عبد الملك (86–96هـ) حتى اذ كان في وادي القرى[*] وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة ، ثم ترقى به الوجع وقدم على الوليد وهو في محمل ، فقال : يا أبا عبد الله اقطعها ، قال : دونك فدعا الطبيب وقال : اشرب المرقد[**] فلم يفعل فقطعها من نصف الساق فما زاد يقول : حس ، حس[***] ، فقال الوليد : ما رأيت شيخاً قط اصبر من هذا ، وكان اذا كانت أيام الرطب ثلم حائطه وأذن للناس ان يدخلوا فيأكلوا ويحملوا[4] ويحملوا[4] ، ولابد من الاستشهاد لبعض أقوال العلماء في حقه ، قال الزهري[*]: "رأيته

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص178 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، 195 ؛ الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، 2 ، ص582 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج4 ، ص237 ؛ الكندي ، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت732هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الاكوع ، مكتبة الرشاد ، (صنعاء – 1995م) ، ج1 ، ص137 .

(2) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص222 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج40 ، ص240 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص255 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص164 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص12 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص164 .

(*) وادي القرى : وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص338 .

(**) المرقد : دواء يُرقد من يشربه ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص267 .

(***) حس ، حس : كلمة تقال عند الألم ، والحس وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل وجع الولادة عندما تحسها ، ينظر : ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة ، المرسي (ت458هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2000م) ، ج2 ، ص495 .

(1) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص195 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص20 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص228 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 ، ص421 .

(*) ينظر : ترجمته ص64 .

بحراً لا ينزف "[1] ، وقال هشام بن عروة عن أبيه : " كان أبي يقول : انا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار وأنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً فتعلموا العلم تسودوا به ويحتاجوا إليكم فوالله ما سألني الناس حتى نسيت "[2] وقال أيضاً : " كان أبي يصوم الدهر حتى مات صائماً "[3] ، وقال عمر بن عبد العزيز : " ما احد اعلم من عروة بن الزبير "[4] ، توفى سنة (94هـ)[5] .

16 . فاطمة بنت قيس

هي فاطمة بنت قيس الفهرية ((رضي الله عنها)) ، إحدى المهاجرات ، صحابية مشهورة ، وأخت الضحاك بن قيس الفهري[6] ، كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي الذي بعثه رسول الله ﷺ مع علي بن أبي طالب ﷺ حين بعث علياً أميراً الى اليمن ، فبعث إليها بطلاقها ، فكان معاوية بن أبي سفيان ﷺ وأبو جهم بن حذيفة فيمن خطبها ، فاستشارت النبي ﷺ فيهما ، فقال : اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، واما معاوية فصعلوك لا مال له فانكحي أسامة بن زيد[**] ، قالت : فكرهته ، ثم قال : انكحي أسامة بن زيد فنكحته ، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به[7] ، روت عن النبي ﷺ ، ، وروى عنها سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وآخرون ، توفيت في خلافة معاوية بن ابي سفيان[8].

---

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج9 ، ص32 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج1 ، ص59 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج40 ، ص260 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص50 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص207 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2 ، ص87 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص64 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص16 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص50 .

(5) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج1 ، 59 .

(6) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج2 ، ص87 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص24 ؛ ابن قنفذ ، الوفيات ، ج1 ، ص90 ؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ ، ج1 ، ص21 .

(7) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص52 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص319 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص751 .

(**) أسامة بن زيد : هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ﷺ ، صحابي ، كنيته أبو محمد ، قيل : ابو زيد ، وقيل ، او يزيد ، وأم أسامة أم أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ، كان يسمى حب رسول الله ، مات سنة (58هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص61 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص20 ؛ ابن قنفذ ، الوفيات ، ج1 ، ص2 .

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص57 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص64 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص484 .

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص319 ؛ ابن حجر الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، ص70 .

17 . ميمونة بنت الحارث

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين ((رضي الله عنها)) آخر امرأة تزوجها الرسول ﷺ سنة ست وقيل سنة سبع ، وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة ، وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزي بن عبد ود بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، ومات عنها ، فتزوجها الرسول ﷺ سنة (7هـ)[1] ، روت عن النبي ﷺ ست وسبعين حديثاً[2] منها على سبيل المثال : " ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسأُل النبي ﷺ فقال : القوا ما حولها وكلوه "[3] ، روى عنها ابن أختها عبد الله بن بن عباس وابن أختها الاخرى عبد الله بن شداد ومولاها سليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وآخرون[4] ، توفيت بِسَرف[*] وذلك سنة (51هـ)[5] .

18 . هند بنت عتبة

هي هند بنت عتبة بنت أبي أمية المخزومية ، أم سلمة ، زوج النبي ﷺ أم المؤمنين ((رضي الله عنها))[6] ، كانت ام سلمة زوجة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ﷺ ، أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة ،

---

(3) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص1493 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، ص136 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص342 .

(4) النووي ، تهذيب الاسماء ، ج1 ، ص948 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص342 .

(5) ابي داود ، سنن ابي داود ، ج2 ، ص392 ؛ ابن بلبان ، علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت779هـ) ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1407هـ/1987م) ، ج4 ، ص238 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص312 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص380 .

(*) سرف : هو موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل سبعة وتسعة واثنا عشر ، تزوج فيه رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث الهلالية ((رضي الله عنها)) وبنى بها وبه توفيت ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص212 .

(7) النووي ، تهذيب الاسماء ، ج3 ، ص252 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص753 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص86–96 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 ، ص1920 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص455 .

واحد السابقين الاولين ، هاجر الى الحبشة ، ثم هاجر الى المدينة ، وشهد بدراً وأُحد ، ومات بعدها بأشهر ، وله أولاد صحابة ، منهم عمر وزينب وغيرهما ﷺ أجمعين ، وبعد ان انقضت عدة أم سلمة تزوجها النبي ﷺ ، روت عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة ، وكانت تقول : من خير من أبي سلمة ، وما ظنت ان الله يخلفها في مصابها به بنظيره ، فلما فتح عليها بسيد البشر ﷺ ، اغتبطت أيما اغتباط[1] ، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسباً وموصوفة بالعقل والرأي الصائب ، روت عن النبي ﷺ ، وأبي سلمة بن عبد الأسد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وروى عنها أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، وسليمان بن يسار ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وآخرون[2] ، توفيت سنة (62هـ)[3] .

ثانياً . تلاميذه :

تتلمذ على يد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة كثير من طلبة العلم والمعرفة وسوف نحاول في هذا المبحث دراسة تراجمهم قدر المستطاع مرتبة حسب الحروف الهجائية مع الإشارة الى من لم نعثر على ترجمة له في صفحات البحث .

1 . أبو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم

هو ابو بكر بن عبد الله بن الجهم القرشي العدوي ، ينسب الى جده واسمه صخير ، وقيل عبيد بن حذيفة بن غانم ، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ((رضي الله عنهما)) وعبد الله بن دينار بن مكرم وعبيد الله بن الله بن عتبة وعمه محمد بن ابي الجهم ويوسف بن عبد الله بن سلام وابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة وآخرون ، روى عنه حجاج بن ارطأة وخالد بن ابي الياس وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي وشعبة بن الحجاج

---

(2) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص107 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج2 ، ص3 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج6 ، ص271 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص294 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص317 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص201–202 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص483 .

(4) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص439 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص919 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص754 .

وأبو العميس عتبة بن عتبة بن عبد الله المسعودي وموسى بن محمد ابراهيم التيمي[1] ، قال ابن ابي حاتم (ت327هـ) : " صدوق "[2] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[3] ، وقال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة "[4] ، وقال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة فقيه "[5] .

2 . القاسم بن محمد

هو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي ، روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعمه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، روى عنه حبيب بن ابي ثابت[6] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[7] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " مقبول "[8] .

3 . المسور بن مخرمة ﷺ

هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف القرشي ﷺ ، ابو عبد الرحمن ، له ولابيه صحبة ، وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف وقيل اسمها الشفاء ، وكانت ممن اسلمت وهاجرت[9] ، ولد نجله بعد الهجرة بسنتين وقدم المدينة المنورة بعد الفتح سنة ثمان ، وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى ، وحفظ عنه اشياء ، واقام بالمدينة الى ان قتل عثمان بن

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج33 ، ص99–100 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص31 .

(2) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص338 .

(3) الثقات ، ج5 ، ص567 .

(4) الكاشف ، ج2 ، ص410 .

(5) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص623 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص165 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص331 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج23 ، ص441 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص302 .

(7) الثقات ، ج7 ، ص331 .

(8) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص452 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص168 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص868 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص14 .

عفان ﷺ ، ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية بن ابي سفيان ﷺ ، وكره بيعة يزيد بن معاوية[1] ، روى عن النبي ﷺ وعبد الله بن عباس وخاله عبد الرحمن بن عوف وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ﷺ ، وعبد الله بن أبي مليكة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعمرو بن دينار وخلق كثير ، روى عنه ابنته ام بكر ومروان بن الحكم وعون بن الطفيل وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وخلق كثير[2] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[3] ، وقال الذهبي (ت748هـ) : " من صغار الصحابة "[4] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " له ولأبيه صحبة "[5] ، مات سنة (64هـ)[6] .

4 . حصين بن عبد الرحمن السلمي

هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل ، روى عن إبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي إدريس وجابر بن سمرة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخلق كثير ، روى عنه إسماعيل بن زكريا وجرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد[7] ، قال العجلي (ت261هـ) : " كوفي ثقة ثبت في الحديث "[8] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ)

---

(2) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج20 ، ص728 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص823 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج6 ، ص119 .

(3) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص43 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص581–582 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص137 .

(4) الثقات ، ج3 ، ص394 .

(5) الكاشف ، ج2 ، ص264 .

(6) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص326 .

(7) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص166 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج8 ، ص823 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص264 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص519–520 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص328–329 .

(2) معرفة الثقات ، ج1 ، ص305 .

(ت354هـ) في الثقات[1] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة حجة "[2] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة تغير حفظه في اخر حياته مات سنة 136هـ "[3] .

5 . سالم بن أبي أمية

هو سالم بن أبي أمية القرشي التيمي ، أبو النضر المدني ، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر المدني ، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وبسر بن سعيد وسليمان بن يسار وعبد الله بن ابي رافع وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخلق كثير ، روى عنه إبراهيم المعروف ببردان بن أبي النضر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة[*] وآخرون[4] ، قال العجلي (ت261هـ) : " ثقة رجل صالح "[5] "[5] ، وقال ابن ابي حاتم (ت327هـ) : " رجل صالح ثقة حسن الحديث "[6] ، ذكره ابن ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[7] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة نبيل "[8] ، قال ابن ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة ثبت وكان يرسل "[9] ، مات سنة (129هـ)[1] .

---

(3) الثقات ، ج6 ، ص210 .

(4) الكاشف ، ج1 ، ص338 .

(5) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص170 .

(*) سفيان بن عيينة : هو سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي ، يكنى ابا محمد ، مولى لبني هلال بن عامر بن صعصعة ، ولد بالكوفة سنة (107هـ) ، وكان سفيان من مشاهير المحدثين ، وقد أدرك ستة وثمانين من اعلام التابعين ، وكان حافظاً واسع العلم ، عظيم القدر ، طلب العلم ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً ، وجمع وصنف وازدحم الخلق عليه ، وكان ثقة فقيهاً وإماماً وحجة ، توفى سنة (198هـ) في مكة ، ينظر : الثمالي ، ابي حمزة ثابت بن دينار (ت148هـ) ، تفسير القرآن الكريم ، تجميع عبد الرزاق محمد حسين ، ط1 ، مطبعة الهادي للنشر ، (بيروت – بلات) ، ج6 ، ص447 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص497 ؛ الثقفي ، ابراهيم بن محمد الكوفي (ت283هـ) ، الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين المحدث ، مطبعة مهيمن ، (القاهرة – بلات) ، ج1 ، ص131 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص128–129 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص372 .

(1) معرفة الثقات ، ج1 ، ص384 .

(2) الجرح والتعديل ، ج4 ، ص179 .

(3) الثقات ، ج6 ، ص407 .

(4) الكاشف ، ج1 ، ص421 .

(5) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص226 .

6 . سعد بن ابراهيم

هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابو اسحاق ، ويقال : ابو ابراهيم المدني ، قاضي المدينة ، روى عن خاله ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص وابي امامة اسعد بن سهيل بن حنيف والحسن البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن المنكدر وخلق كثير ، روى عنه ابنه ابراهيم بن سعد وايوب السختياني وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وموسى بن عقبة(*) [2] ، قال يحيى بن معين(**) (ت233هـ) : " ثقة "[3] ، ذكره ابن حبان (354هـ) في " الثقات "[4] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة امام "[5] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة فاضل عابد مات سنة (125هـ) وقيل بعدها "[6] .

7 . صالح بن كيسان

هو صالح بن كيسان ، ابو محمد ، ويقال : ابو الحارث مولى بني غفار ، ويقال : مولى بني عامر ، ويقال غير ذلك ، وهو مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، رأى عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عن اسماعيل بن محمد بن ابي وقاص والحارث بن فضيل وسليمان بن يسار وعبد الله بن عبيدة بن نشيط الريذي وعبد الله بن

---

(6) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص421 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص226 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص380 .

(*) موسى بن عقبة : هو موسى بن عقبة الاسدي المدني الحافظ مولى آل الزبير بن العوام صاحب المغازي ، ثقة (ت141هـ) ، ينظر : ابن شاهين ، ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ (ت385هـ) ، تاريخ اسماء الثقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط1 ، دار السلفية ، (الكويت – 1984م) ، ج2 ، ص220 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص148 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص242 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص402–403 .

(**) يحيى بن معين : هو يحيى بن معين بن عوف بن زياد أبو زكريا البغدادي ، كان من اهل الدين والفضل ، جمع السنن وكثرت عنايته وجمعه لها حتى صار عالماً بها في الأخبار ، إماما يرجع اليه في الأثر ، توفى سنة (233هـ) في المدينة وحمل على نعش رسول الله ﷺ ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص363 ؛ الزيدي ، مها عبد الرحمن ، معمر بن راشد ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، 2004م ، ص25 .

(8) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج3 ، ص206 .

(9) ج4 ، ص299 .

(1) الكاشف ، ج1 ، ص427 .

(2) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص230 .

الفضل الهاشمي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير بن العوام وخلق كثير روى عنه ابراهيم بن سعد الزهري واسامة بن زيد الليثي[*] واسماعيل بن عياش ومالك بن أنس ومعمر بن راشد وموسى بن عقبة وخلق كثير[1] ، قال يحيى بن معين (ت233هـ) : " ثقة "[2] ، قال العجلي (ت261هـ) : " ثقة "[3] ، قال ابن ابي حاتم (ت327هـ) : " ثقة من التابعين "[4] ، وذكره ابن حبان (354هـ) في " الثقات "[5] ، قال قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة جامع للفقه والحديث "[6] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : ثقة ثبت فقيه مات سنة (140هـ) وقيل بعدها "[7] .

8 . ضمرة بن سعيد

هو ضمرة بن سعيد بن ابي حنة ، الانصاري ، المازني ، المدني ، دون الوسطى من التابعين ، روى عن ابان بن عثمان بن عفان وانس بن مالك وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونملة بن ابي نملة الانصاري وخلق كثير ، روى عنه زياد بن سعد وسفيان بن عيينة والضحاك بن عثمان الحزامي وفليح بن سليمان ومالك بن انس وابنه موسى بن ضمرة بن سعيد المازني[8] ، قال العجلي (ت261هـ) : " ثقة "[9] ، قال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " ثقة "[10] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في " الثقات "[11] ، قال الذهبي

(*) اسامة بن زيد : هو اسامة بن زيد الليثي مولاهم ، يكنى ابا زيد المدني ، روى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والزهري ، وروى عنه الثوري وعبد الله بن المبارك ، ثقة ، مات سنة (53هـ) ، ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ج1 ، ص216 ؛ المزي ، تهذيب المال ، ج2 ، ص347 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص547 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب، ج1 ، ص98 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص80–81 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص350 .

(4) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج1 ، ص42 .

(5) معرفة الثقات ، ج1 ، ص464 .

(6) الجرح والتعديل ، ج4 ، ص411 .

(7) ج6 ، ص454 .

(8) الكاشف ، ج1 ، ص498 .

(9) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص273 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص321 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص404 .

(2) معرفة الثقات ، ج1 ، ص473 .

(3) الجرح والتعديل ، ج4 ، ص466 .

(4) ج4 ، ص388 .

(ت748هـ) : " ثقة "[1] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة "[2] ، لم نظفر له عن سنة سنة وفاته .

9 . طلحة بن يحيى

هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني ، نزيل الكوفة ، روى عن ابن عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة وعمه اسحاق بن طلحة وعبد الله بن فروخ وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ، روى عنه إبراهيم بن عيينة وإسماعيل بن زكريا وحفص بن سليمان وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن إدريس وعيس بن يونس وأبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح ويونس بن بكير[3] ، قال يحيى بن معين (ت233هـ) : " ثقة "[4] ، قال العجلي (ت261هـ) : " كوفي ثقة "[5] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في " الثقات "[6] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " صدوق يخطئ مات سنة (148هـ) "[7] .

10 . عبد الرحمن بن محمد

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ ، أبو يعقوب الاسكندراني ، روى عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، روى عنه ابنه يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني[8] ، قال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " ثقة "[9] ، ولا تكاد المصادر ان تسعفنا بأكثر من ذلك .

11 . عبد الرحمن بن معاوية

---

(5) الكاشف ، ج1 ، ص510 .

(6) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص280 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص442 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص25 .

(8) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج1 ، ص136 .

(9) معرفة الثقات ، ج6 ، ص481 .

(1) ج6 ، ص487 .

(2) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص283 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص346 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص644 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج25 ، ص374 .

(4) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص281 .

هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي ، أبو الحويرث المدني مشهور بكنيته[1] ، روى عن الحارث مولى بن سباع وحنظلة بن قيس الزرعي وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم وآخرين ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي وحنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقي والزبير بن موسى المكي وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وآخرون[2] ، قال ابن ابي حاتم (ت327هـ) : " ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "[3] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في " الثقات "[4] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " صدوق سيء الحفظ "[5] ، ، مات سنة (130هـ)[6] .

12 . عبد الله بن ذكوان

هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، ابو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عثمان بن عفان ﷺ ، وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان ﷺ ، وقيل مولى آل عثمان ، روى عن أبان بن عثمان بن عفان وأنس بن مالك وخارجة بن زيد بن ثابت وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعامر الشعبي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وغيرهم ، روى عنه ابراهيم بن عقبة المدني واسحاق بن عبد الله بن ابي فروة وسفيان الثوري[*] وصالح بن كيسان وعبد الله بن ابي ملكية وهو اكبر منه والليث بن سعد ومحمد بن اسحاق وهشام بن عروة وأبنه ابو القاسم بن أبي الزناد[7] ، قال العجلي (ت261هـ) : " مدني

---

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص391 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص210 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج60 ، ص54 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج9 ، ص357 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص414–415 .

(7) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص248 .

(8) ج6 ، ص245 .

(9) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص350 .

(10) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص87 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص416 ؛ تقريب التهذيب ، ج1 ، ص350 .

(*) سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب الثوري ، أبو عبد الله الكوفي بن ثور بن عبد مناة بن أديب طانجة ، كان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين ممن لزم الحديث والفقه ، قالوا عنه : أمير المؤمنين في الحديث والفقه ، وقال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة " ، توفى سنة

تابعي ثقة "[1] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[2] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة ثبت "[3] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة فقيه مات سنة (131هـ) "[4] .

13 . عبد الله بن عبيدة

هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي ، مولى بني عامر بن لؤي من قريش ، روى عن جابر بن عبد الله وحصين بن عوف الخثعمي وسهل بن سعد الساعدي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمر بن عبد العزيز وموسى بن وردان وغيرهم ، روى عنه صالح بن كيسان وعمر بن عبد الله بن ابي الابيض وأخوه محمد بن عبيدة وآخرون[5] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات[6] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " صدوق "[7] ، قال ابن حجر : " ثقة قتلته الحرورية بقديد[*] سنة (130هـ) "[8] .

14 . عبد المجيد بن سهل

هو عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ابو وهب ، وأبو محمد المدني ، روى عن ذكوان أبي صالح السمان وسعيد بن المسيب وابن عمه صالح بن

(161هـ) وله أربع وستون عاماً ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص225 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص268 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج11 ، ص154-160 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج14 ، ص477 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص178–179 .

(2) معرفة الثقات ، ج2 ، ص26 .

(3) الثقات ، ج7 ، ص6 .

(4) الكاشف ، ج1 ، ص549 .

(5) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص302 .

(1) ابن عدي ، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد (ت365هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، ط3 ، دار الفكر ، (بيروت – 1988م) ، ج4 ، ص131 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص264 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص270 .

(2) الثقات ، ج5، ص45 .

(3) الكاشف ، ج1 ، ص571 .

(*) الحرورية : هي قرية بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها ، كان اول مجتمع الخوارج فيها على ميلين منها ، ينظر : عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت739هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1373هـ) ، ج1 ، ص394 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4 ، ص76.

(4) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص313 .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعطاء بن أبي رباح وعوف بن الحارث بن الطفيل وآخرون ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي وخارجة بن مصعب الخراساني وسليمان بن بلال وغياث بن إبراهيم النخعي ومالك بن انس والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ويحيى بن العلاء الرازي وآخرون[1] ، قال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " صالح الحديث "[2] ، قال ابن حبان (ت354هـ) : " من جُلة أهل المدينة ومتقنيهم "[3] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " ثقة "[4] "[4] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة "[5] .

15 . عراك بن مالك

هو عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني ، روى عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وآخرون ، روى عنه بكير بن الاشج وابنه خثيم بن عراك بن مالك وسليمان بن يسار وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق كثير ، وكان عراك بن مالك من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوه من الفيء والمظالم من أيديهم فلما ولي يزيد بن عبد الملك (101–105هـ) نفاه الى دَهلَك[*][6] ، قال العجلي (ت261هـ) : " تابعي ثقة رجل صالح من خيار التابعين "[7] ، قال ابن أبي حاتم (327هـ) : " ثقة "[1] ، ذكره ابن حبان

---

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص473 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص269–270 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص388 .

(6) الجرح والتعديل ، ج6 ، ص64 .

(7) مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص206 .

(8) الكاشف ، ج1 ، ص662 .

(9) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص361 .

(*) دَهلَك : هي جزيرة في بحر اليمن ، بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية اذا سخطوا على احد نفوه اليها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص492 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج4 ، ص167 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص545–546 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص156 .

(2) معرفة الثقات ، ج2 ، ص133 .

(ت354هـ) في " الثقات" [2] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة فاضل مات في خلافة يزيد بن عبد الملك "[3] .

16 . عفيف بن عمرو

هو عفيف بن عمرو بن المسيب السهمي المدني[4] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في " الثقات "[5] ، قال النسائي (ت303هـ) : " ثقة "[6] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " مقبول من السادسة "[7] ، ولا تكاد تسعفنا المصادر التاريخية بأكثر من هذا .

17 . عمر بن عبد العزيز

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ، الأموي المدني ، ويكنى أبا حفص[8] ، وأمه ام عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ [9] ، ولد عمر سنة احدى وستين في حلوان مصر ، وقيل في المدينة[10] حفظ القرآن في صغره ، وتفقه في الدين في المدينة المنورة ، وتلقى علوم الدين وأصوله على يد

---

(3) الجرح والتعديل ، ج7 ، ص38 .

(4) ج5 ، ص281 .

(5) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص388 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص233 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص29 .

(7) ج7 ، ص301–302 .

(8) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1995م) ، ج5 ، ص106 .

(1) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص394 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص243 ؛ ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج1 ، ص225 ؛ الاصبهاني ، رجال مسلم ، ج2 ، ص32 ، النووي ، تهذيب الاسماء ، ج2 ، ص335 ؛ العلائي ، جامع التحصيل ، ج1 ، ص242 .

(3) البخاري التاريخ الكبير ، ج6 ، ص174 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص122 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص178 ؛ الدار قطني ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن حصن روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بروان الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت – 1985م) ، ج2 ، ص166 .

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص122 ؛ الاصبهاني ، رجال مسلم ، ج2 ، ص32 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص941 .

(*) ينظر : ترجمته ص53–54 .

صالح بن كيسان(*) في المدينة المنورة وافاد من علمائها كثيراً [1] ، وكان عمر بن عبد العزيز عادلاً حتى ان الناس سموا هذا الخليفة العادل " الخليفة الراشدي الخامس " ، وذلك من كثرة عدله وحب الناس له ولاسس حكمه[2] ، وكان عمر بن عبد العزيز شديد المحاسبة لنفسه ، وكان ورعاً تقياً[3] ، وعد من أئمة الاجتهاد[4] ، وكان معلم العلماء[5] العلماء[5] ، وقد تتلمذ عمر بن عبد العزيز على يد اشهر علماء عصره وفقهائه من الصحابة والتابعين ، فمن الصحابة انس بن مالك ، ومن التابعين عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[6] ، وفي هذا الصدد يحدثنا ابن بكار (ت256هـ) : " ان أول ما استبين من عمر بن عبد العزيز حرصه على العلم ورغبته في الادب ، وان أباه ولي مصر ، وهو حديث السن يشك في بلوغه ، فأراد أخراجه معه فقال : ياأبتَ او غير ذلك لعله ان يكون أنفع لي ولك ان ترسلني الى المدينة ، فأقعد الى فقهائها وأتأدب بآدابهم ، فعند ذلك ارسله ابوه الى المدينة فقعد مع مشايخ قريش وتجنب شبابهم ... "[7] ، وقد استجاب ابوه الى رغبة ولده الصبي في ذلك ، يذكر ابن كثير (ت774هـ) : " ... أرسل معه الخدم ومازال ذلك دأبه ، حتى اشتهر ذكره "[8] ، وجعله ابوه عند صالح بن كيسان ليؤدبه ويعلمه ، فلما حج اجتاز به في المدينة : "فسأله عنه فقال:ما خبرت احداً الله اعظم في

---

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص243 ؛ ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج1 ، ص225 ؛ حسن ، ابراهيم حسن ، التاريخ الاسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط7 ، (القاهرة – 1964م) ، ج1 ، ص326 .

(6) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص151 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2 ، ص113 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص415 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص53 .

(7) المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الاندلس ، (بيروت – 1965م) ، ج2 ، ص117-118 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص53 ؛ ارنولد ، سير توماس ، الدعوة الى الاسلام ، ترجمة حسن ابراهيم وعبد المجيد عابدين واسماعيل النمراوي ، ط2 ، (القاهرة – 1947م) ، ج2 ، ص331 .

(1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص114 .

(2) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص941 .

(3) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص475–476 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص22–23 .

(4) ابن بكار ، الزبير بن بكار بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت256هـ) ، الأخبار الموفقيات ، تحقيق سامي مكي العارفي ، انتشارات الشريف الرضي ، (قم – 1406هـ) ، ج1 ، ص208–209 ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ج9 ، ص218 .

(5) البداية والنهاية ، ج9 ، ص218 .

صدره من هذا الغلام"[1] وقبل صالح بن كيسان : " كان عمر بن عبد العزيز يختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يسمع منه العلم "[2] ، وكان يقول : " ان استطعت فكن عالماً ، فان لم تستطع فكن متعلماً ، فان لم تستطع فأحبهم ، فان لم تستطع فلا تبغضهم "[3] ، وكان لا يفتأ يحث على طلب العلم وينبه طلبته على العمل به فهو يقول كما يذكر ابن عبد الحكم (ت214هـ) : " تعلموا العلم فانه زين للغني ، وعون للفقير ، لا اقول انه يطلب به ولكنه يدعو الى القناعة "[4] ، فكان يقول : " قيدوا النعم بالشكر ، وقيدوا العلم بالكتاب "[5] ، وقد عمم عمر بن عبد العزيز الامر بنشر العلم الى امراء الاجناد ، فكتب اليهم كتاباً جاء فيه : " ومن اهل العلم والفقه من جندك ، فلينشروا ما علمهم الله من ذلك ، وليتحدثوا به في مجالسهم "[6] ، روى عن عبد الله بن عمر ، وانس وانس بن مالك ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والسائب بن يزيد ، ويوسف بن عبد الله بن سلام ﷺ ، كما روى عن جماعة من كبار التابعين منهم خارجة بن زيد بن ثابت ، وعامر بن سعد بن ابي وقاص ، والربيع بن سبرة ، وعراك بن مالك ، وعن أبيه عبد العزيز بن مروان ، والزهري ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وقد روى عن ابن عتبة هذا أكثر مما روى عن جميع الناس[7] ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من شيوخه وابناه عبد الله وعبد العزيز ، وابن عمه مسلمة بن عبد الملك بن مروان وغيرهم كثير يطول ذكرهم[8] ، وقال عنه الذهبي (ت748هـ) : " ان عمر بن عبد العزيز كان

---

(6) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص217 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص419 .

(7) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص568 .

(8) ابن عبد الحكم ، ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم (ت214هـ) ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، تحقيق احمد عبيد ، عالم الكتب ، (بيروت – 1984م) ج1 ، ص118 .

(1) ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز، ج1 ، ص151 .

(2) الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ج5 ، ص340 .

(3) ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ج1 ، ص73 .

(4) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2 ، ص126 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص192 .

(5) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص476 .

ثقة مأموناً ... روى حديثاً كثيراً ، وكان إماماً عدل "[1] ، توفى سنة (101هـ) رحمه الله تعالى[2] .

18 . محمد بن شهاب الزهري

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو بكر المدني ، سكن الشام[3] ، وهو تابعي من الطبقة الرابعة من أهل المدينة المنورة[4] ، وهو كبير المحدثين وإمامهم بلا منازع ، تزخر كتب الحديث الستة وخاصة الصحيحين بأحاديثه المسندة ، وهو اول من دون الحديث ، وأحد اكابر الحفاظ والفقهاء[5] ، وكان له الفضل في تأسيس مدرسة التاريخ في المدينة المنورة وتوضيح خطوط السيرة[6] ، روى عن آبان بن عثمان بن عفان عفان وابراهيم بن عبد الله بن حنين وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص وانس بن مالك وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخلق كثير ، روى عنه أبان بن صالح وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم بن سعد الزهري ابراهيم بن ابي عبلة وخلق كثير يطول ذكرهم [7] ، قال العجلي (ت261هـ) : " مدني تابعي ثقة "[8] ، ذكره ابن حبان (ت354هـ) في " الثقات "[9] ، قال الذهبي (ت748هـ) : " احد

---

(6) سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص115 .

(7) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص151 ؛ الاصبهاني ، رجال مسلم ، ج2 ، ص32 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص941 .

(8) الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله (ت236هـ) ، نسب قريش ، تصحيح ليفي بروفنسال ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة – 1951م) ، ج1 ، ص274 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص419-420-421 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص546 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج2 ، ص136 .

(1) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت151هـ) ، تراجم الرجال ، مطبعة ابريل ، (ليدن – 1890م) ، ج1 ، ص68 .

(2) الدوري ، عبد العزيز ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، (بيروت – 1960م) ، ص98–101 ؛ سيد سالم ، عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، مؤسسة رمضان وأولاده للطباعة ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية – 1977م) ، ص58 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص419 – 443 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص295–396 .

(4) معرفة الثقات ، ج5 ، ص349 .

(5) ج5 ، ص349 .

الأعلام "[1] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو وهو من رؤوس الطبقة الرابعة "[2] ، توفى سنة (124هـ)[3] .

19 . موسى بن أبي عائشة

هو موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي ، مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي ، روى عن حفص بن ابي حفص وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد بن الهاد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمرو بن حريث وعمرو بن شعيب وغيلان بن جرير وآخرون ، روى عنه اسرائيل بن يونس وجرير بن عبد الحميد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وعمران بن يحيى وقيس بن الربيع وأبو إسحاق الفزاري وخلق كثير[4] ، قال يحيى القطان(ت198هـ)[*] : " كان سفيان يثني عليه "[5] ، ، قال ابن حبان (ت354هـ) : " اكثر رواياته عن التابعين وكان ثبتاً "[6] ، قال الذهبي

---

(6) الكاشف ، ج2 ، ص217 .

(7) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص506 .

(8) ابن قنفذ ، الوفيات ، ج1 ، ص4 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج5 ، ص332 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص90–91 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص191 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج10 ، ص341 .

(*) يحيى القطان : هو يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري من تابعي التابعين ، قال الإمام احمد بن حنبل (ت241هـ) : يحيى القطان إليه المنتهى في الثبت بالبصرة ، مات سنة (198هـ) وله (78سنة) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص293 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص715 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص216 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص289 .

(3) مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص150 .

(ت748هـ) : " احد الأعلام العابدين "[1] ، قال ابن عيينة : " ثقة "[2] ، قال ابن حجر (ت852هـ) : " ثقة عابد "[3] .

وفـاته

فيما يتعلق بوفاة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فان المصادر التاريخية وكتب التراجم قد اختلفت في تحديد سنة وفاته ، فمنهم من قال : بأنه توفى سنة (98هـ)[4] ،

---

(4) سير أعلام النبلاء ، ج6 ، ص150 .

(5) المصدر نفسه ، ج6 ، ص151

(6) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص522 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص250 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص385 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص319 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص63 ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص62 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، ج9 ، ص139 ؛ ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج2 ، ص57 ؛ ابن قدامة المقدسي ، روضة الناظر وجنة المناظر ، تحقيق ، عبد العزيز عبد الرحمن السعيد ، ط2 ، جامعة الامام محمد بن سعود ، (الرياض – 1399هـ) ، ج1 ، ص449 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص362 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص385 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص78 ؛ الكاشف ، ج1 ، ص682 ؛ ابن قيم الجوزية ، أعلام الموقعين ، ج1 ، ص23 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج1 ، ص203 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص177 ؛ ابن قنفذ ، الوفيات ، ج2 ، ص300 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص372 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج5 ، ص215 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج1 ، ص92 ؛ ، الديار بكري ، حسين بن محمد ابن الحسن (ت990هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، ط1 ، مؤسسة شعبان ، (بيروت – 1302هـ) ، ج2 ، ص315 ؛ ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج1 ، ص114 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج4 ، ص350.

ومنهم من قال : انه توفى سنة (99هـ)[1] ، وكانت وفاته في المدينة المنورة ، واذا كان لنا ان نرجح سنة وفاته فانها كانت سنة (98هـ) ، ذلك ان اكثر العلماء قال بها مع ان البعض قد جزم بقوله ان توفى على الصحيح سنة (98هـ) ، فاننا نستطيع ان نحدد العمر الذي عاشه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ولو ان المصادر التاريخية لم تُشرْ الى سنة ولادته ، فقد اكد الذهبي (ت748هـ) انه ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ [2] ، لذلك يمكن القول : بانه توفى بعد تجاوزه الثمانين من عمره والله اعلم .

(2) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 ، ص87 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص989 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص76 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج3 ، ص314 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج1 ، ص774 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص4 .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 ، ص475 .

ABSTRACT

(May Allah be pleased with them) had Complied with him and they imitated his verbal sayings as well as his actions and doings , yet they have documented nothing during his life time con cerning his life story , conquests war his deects , a fact which pushed Muslims , after the prophets death , to be in terested in following up the occurrences of his life , as his speech , conquests and what had happened in them in accordance to Allah s orders to Muslim in following up His prophet , imitating him and relying on him in the Islsmic legislation and Munayemcnt systems .

Thus was the follower obeidullah bin Abdullah bin otba one of those who transferred such his toric events especially the blessed prophet s life story comising the prophet s conquests .

He was born , brouyht up and died in the prophet s blessed city , for he descends of a noble famigy in origin and in its defending of Islam , know for serving Islam and being interested in science and know lealye .

From that family has dweloped obeidullah s personality that is renown for its variety of talents forming hime to be an important reference to a group of the most significant scholars who were the factual founders of the study of the propheti life story , Conquests and the study of his tery .

The study is only dideicated to the in vestigation on Obeidullah bin Abdullah bin otba and his historic narra tions from a historian s point of view ; as for his interest in Islamic Jurisprudeace and the prophet s speecges , this requires a serrate academic steely which is not be included in hare .

The study under investigation falls into three chapters , an introduction , a contusion , an English abstract and will be ended in a list of references and works cited .

Chapter the first sheds light on Obeidullah , his name , nickname , birth , his ancestry , fore fathers and raising marriage his morals , ethics and traits , his lair , the method of his stoutly his knowledge consisting of interpretation of the Holy Quran , prophets speech stuely , Islamic Jurisprudence , poetry and prose , his political life and interests , his sheikhs (teachers) , his students in adalition to his of eath .

The second chapter focuses on his historic narrations dealing with the pre – prophetic period , the prophets speeches narration , the caliphate time narration , the Umanayed caliphate narrations , chronologically and historically arranged .

While chapter three concentreates on the significance of Obeidullah narrations according to the references attributed to him for those narrations are considered a reliable sourece for others , his approach in

stating such narrations , his views toward those citations , his style in affordind the narrations as wall as the scholars and historians sayings coneerning him from the side Hat narrations are trustworthy among others .

Resuits of the study :

1 . Obeiduiiah bin Abdullah bin otba is a descendabt of a noble qncestry famous of its servitude to science and religion , as his father had seen the prophet and lived at his time , and his grandfather , Otba bin Masud , is one of the prophets disciples , therefore he was brought up with a yearning toknowledye , and loving the proohetic speech , He fromhis teenage , had heard from the sheiks in the prophets city like our mother , mrs . Aisha bint Abu Bakr Al-Sideeq (may Alloh be pleased with her) , Abu Hureira , Abdullah bin Abbas many others .

2 . Obeiduiiahs historic narrations from a significant resource of the prophets life resources and those of kalifate Epoch and Ummayed Age , for there has been no preceding study dedicated to them from this field of study .

3 . Obeiduiiahs historic narrations are of great importunce and reliability , this trait can be obviously noticed through the current references to his narrations in historical sources directiy through , chain of trustworlth , dependable referencen .

4 . Obeiduiiah was renown for his intelligence , wit , and good memorization , for he was a scholar , a teacher , a tutor , a jurisprudent , a poet , and modernist in an age when writing down was not common and spreading because science was to be kept in mens hearts .

5 . Throughout the process of researching and inguiring about his death year , almost all of the history soures that the supposed olate of his death was (98 A.H) , and that he is one of the trustworthy , dependable , and reliable narration .